

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE MOULOU D MAMMERI TIZI- OUZOU

Université Mouloud Mammeri tizi-Ouzou

Faculté des Lettres et des Langues

Département de traduction et d'interprétariat



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان : آداب ولغات أجنبية

الفرع : ترجمة

التخصص : ترجمة عربي/إنجليزي/عربي

إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية لبعض مقتطفات
النص الروائي حبيبي داعشي لهاجر عبد الصمد و
ترجمتها إلى الإنجليزية

إشراف الأستاذة:

كهينة طالب

إعداد الطالبين:

روزة تولايت

ليلية إيودارين

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

نهدي هذا العمل لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإتمام هذه المذكرة.

ليلية ايودارين

روزة تولايت

شكر و عرفان

أقل ما يمكننا ان نقدمه للأستاذة المشرفة السيدة طالب كهيئة،
هي كلمة شكر رقيقة تحمل خالص المشاعر الطيبة و
الصادقة لما قدمته لنا ، نشكر أيضا أعضاء اللجنة المناقشة
لقبولهم مناقشة عملنا لذا نقدر جهودكم المضيئة ، فأنتم أهل
الشكر و التقدير، فوجب علينا تقديركم، فلکم منا كل الثناء و
الإحترام.

مقدمة

تواصل الشعوب واحتكاكهم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها و حقيقة يجب التعايش معها و هذا مطلب الحياة البشرية لضمان استمراريتها، فلا يغيب للواحد منا خبرا أو حدثا أو حتى اكتشاف رغم اختلافات الأجناس والديانات، إضافة الى اختلاف عنصرين ذات اهمية قصوى وهما اللّغة و الثقافة في مختلف الرقعات الجغرافية و الأجناس البشرية الترجمة عامل أساسي لضمان التواصل المستمر بين مجتمعات العالم المختلفة وللحديث عن هذين الآخرين يفتح لنا المجال ويسمح لنا بالحديث عن ناقل التراث و الثقافة وكذلك اللغة في الترجمة.

فالترجمة من خلال ما ذكر اعلاه تلعب دورا فعّالا، فهي جسر لتبادل الثقافات عبر العالم لضمان تكامل علاقة الإنسان بذاته اولا وبغيره تانيا. فبدا الإنسان في البحث عن فهم الآخر منذ القدم، ليعزز فهمه وتواصله مع الآخرون اشكال ، ومن هنا نستوعب أن الترجمة تعمل على توسيع خيال الإنسان وتحفظ ذاكرته من الاندثار وتجعله يسافر عبر الأزمنة والأمكنة المختلفة دون جهد و بكل سهولة ولا مكانه، رغم أن الترجمة وسيلة ناجحة للتفاهم بين البشرية الا أنها لا تزال تواجه غموضا وتناقضا و كثيرا من الأحيان يواجه المترجم صعوبات لغوية و ثقافية خلال قيامه بالعملية الترجمية ،فرز النص الهدف في محيط لغوي وثقافي مغاير لأصله امر يتطلب جهد من طرف المترجم .

فتقوم الترجمة بربط حبلين طرفاه لغتان مختلفتان، لغة مصدر ولغة هدف يقوم فيها المترجم بدور الوسيط بينهما لنقل ثقافة و حضارة ما، لأجناس اخرى لا دراية لهم بها وذلك من خلال العملية الترجمية للنصوص وجعل النص المصدر مفهوم للقارئ فالمترجم لا يكتفي بنقل تلك اللّغة من ناحية المفردات والقواعد والتراكيب الصّرفية، الصوتية والمعجميّة بل يتوجب عليه نقل جميع الأحاسيس و المشاعر التي يحتويها النص المترجم والاطلاع على العناصر الخارجية عن اللّغة أي الثقافة التي يجسدها لهدف التغلب على تلك المفارقات اللّغوية و الثقافية التي تعرقل العمليّة الترجمية الصحيحة.

تختلف الثقافة من مجتمع لآخر، وهذا ما يولد عقبات تعرقل المسار الترجمي وتؤثر عليه، و كثيرا مايتجاوز هذا العمل الحدود الثقافية التي ولد فيها ليجد النص نفسه في بيئة لا ينتمي لها لذا على المترجم أن يدرك مدى أهميّة الخصوصيات الثقافية في العملية الترجمية.

وبالتالي قررنا ترجمة بعض المقتطفات من اللغة العربية للغة الانجليزية وكذا درستها و تحليلها بشكل نقديّ ، تحت عنوان.

«إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية في رواية "حبيبي داعشي" لهاجر عبد الصمد.»

تطرح الخصوصيات الثقافية مجموعة من الإشكاليات التي أقر بها العديد من المنظرين و الباحثين في هذا المجال كون المترجم يواجه عقبات، لا سيما في النص الأدبي الذي تختلف معانيه بين تعبير مجازي و حقيقي و تتعدّد أنواعه بين شعر ومسرح إلى القصة القصيرة وكذلك الرواية...وغيرها. لذا يصعب أحيانا على المترجم نقل الخصوصيات الثقافية من خلال الترجمة إلى ثقافات أخرى لما يحويه النص من إحياءات وصور بيانية وأسلوبية التي تلعب دورا فعلا في جمالية النص و التي يتوجب على المترجم الاحتفاظ بها.

وسبب إختيارنا لهذا البحث «حبيبي داعشي لهاجر عبد الصمد» هما سببين الأول ذاتي و الثاني موضوعي، يكمن السبب الذاتي الذي جعلنا ندرس هذا الموضوع في جاذبية و جمالية عنوانه «حبيبي داعشي» فهذه الرواية من أول أعمال الشابة المصرية «هاجر عبد الصمد» سنة 2015 والتي أرسلت عبرها رسالة جد قوية و معبرة من حيث موضوعها المعالج وبنيتها السردية باللّغة البسيطة التي شكلتها الشخصيات والأحداث التي يورطها زمان و مكان معينين، مما جعل هذه العناصر متنوعة و مختلفة الأبعاد وهذا ما جعل القارئ جدّ متشوق لفك شفرات الرواية فهي من أكثر الأجناس الأدبية انتشارا خصوصا في وقتها الحالي.

أما عن السبب الموضوعي الذي حثنا على الخوض في انجاز هذه المذكرة هو كون الرواية من أكثر الأجناس الأدبية انتشارا في العالم العربي وحظت بحصة الأسد من جهة القراء والمعجبين، إلا أنها جدّ مظلومة من الجانب الترجمي ولم تحظى بنصيبها وحقها من الترجمة لتتمكن من إيصال صوتها للعالم الخارجي وصرخة شعبها من شدة الظلم الذي تتعرض له الشعوب يوميا من طرف التنظيم الإرهابي. بعدما كشفنا عن أهم ماجعلنا نخوض وندرس هذه الرواية توصلنا لطرح بعض الإشكاليات.

- ما هي الطريقة التي نتبعها لترجمة الخصوصيات الثقافية بأنواعها؟

-ما مدى نجاح النظرية التأويلية في ترجمتنا ؟

-هل ستخدم ترجمتنا المتلقي الإنجليزي بشكل جيد؟

في محاولتنا الاجابة على الإشكاليات المعروضة اعلاه ،نتقدم بالفرضيات الاتية:

الفرضيات

الفرضية الأولى : فهم الثقافة ومحاولة نقل معانيها عنصر مهم في المسار الترجمي يسمح لقراءها عيش تجربة إكتشاف الرواية بشغف .

الفرضية الثانية: أهمية الإنتقال من ثقافة لأخرى في الترجمة امر ضروري لأي مترجم ، فالبحث عن الحقول الثقافية الخاصة لكل ثقافة يمنح ترجمته جودة و اهمية قوية .

الفرضية الثالثة : الترابط بين اللغات و الثقافات له "تأثير" ايجابي على الترجمة، حيث انه وسيلة للإثراء المعنى .

لتحقيق الأهداف المسطرة في هذا العمل، قمنا بجمع المعلومات باستخدام مختلف مصادر المعلومات ، سواء كانت مكتوبة مثل الكتب و المذكرات و كذلك المقالات او أي مصدر اخر مثل الانترنت. فاتبنا المنهجية الاتية

-البحث البيبليوغرافي .

-البحث في مختلف المواقع الالكترونية.

حاولنا في بحثنا دراسة وترجمة الخصوصيات الثقافية من لغتها الأصلية (العربية) إلى اللّغة الهدف (الإنجليزية) في رواية "حبيبي داعشي" لهاجر عبد الصمد. وهذا حسب النظرية التأويلية مع التركيز على العامل الثقافي الوارد بوضوح في الاخيرة.

وينقسم بحثنا إلى جزئين، الأول نظري و الثاني تطبيقي , بدءنا بحثنا بالجزء النظري الذي يحمل عنوان ترجمة الخصوصيات الثقافية للرواية وأنواعها مع ذكر عناصرها ويليه فيما بعد تعريف النظرية المستعملة والمساعدة لإتمام ترجمتنا وهي النظرية التأويلية بالإضافة إلى تعريف الخصوصيات الثقافية بأنواعها أما فيما يخص الفصل الثاني بعنوان الترجمة وتسلط الضوء على الخصوصيات الثقافية .سنحاول من خلاله التطرق إلى ترجمة بعض مقتطفات من الرواية باستخدام نظرية التلقي (التأويلية) وكيف ساهمت في ترجمة النصّ وتحولاته أما في الأخير سنقوم بدراسة تحليلية لمختلف الخصوصيات الثقافية التي ترجمناها عبر أمثلة مختلفة و التي رتبناها حسب الحروف الأبجدية (ملحق 1) لغة عربية وما يقابلها باللّغة الإنجليزية (ملحق 2)

وفي الأخير نتمنى أن يستفيد كل من تطلع على مذكرتنا ولو بكلمة واحدة.

الفصل الأول

الخصوصيات الثقافية للرواية و النظرية التأويلية

يعتبر الفن الروائي أكثر الفنون اتصالاً بالواقع لأنه ناتج عن علاقة حية قائمة بينه وبين المجتمع ويعكس ثقافته القائمة تبعا للشروط التاريخية المحددة، وهذه الاجتماعية تتجلى في بكافة شبكاته المعقدة عبر التاريخ والجغرافيا والعلاقات بين الأفراد، أي أنه ذاكرة ملخصة للنظام المعرفي للمجتمع وهو نص وعرض، والنص الروائي نسج تتخلله جملة من الوحدات الدالة والمفاهيم القائمة على شبكات دلالية ذات محتوى دلالي متجانس ومتكامل، والعرض هو جوهر الظاهرة الروائية ولا يتكامل إلا بالاعتماد على مجموعة من الجهود المتكافئة، والعرض هو جوهر الظاهرة الروائية ولا يتكامل إلا بالاعتماد على مجموعة من الجهود المتكافئة التي تشكل الفريق الروائي والحدث الاجتماعي، ولا يتحقق هذا إلا من خلال العلاقة اللقاء الحي المباشر مع المشاهد ليحقق أهم فضاءاته الروائية المليئة بالعلامات اللغوية (التمثلة في الشبكات الدلالية للنص) وغير اللغوية (التمثلة في الفضاء الخارجي للنص الروائي المتعلق بمكان العرض وشروطه الخارجية، والأشخاص ومواد العرض...)

1.1.1 تعريف الرواية

تعد الرواية فن القرن العشرين وما بعده دون منازع، فرضت هيمنتها على باقي الأنواع الأدبية الأخرى، وتجاوزتها لتفتح لعالم القراءة الواسع، والموازاة هي تتنوع يوما بعد يوم تجددًا وانحرافًا وآفاقًا مستقبلية مفتوحة تنفر من السائد والمألوف وتخترق الجديد المستشرف، ولا ترضى بحدود ولا بقوالب جاهزة، عصية على الثبات والاستقرار، وهذا ما جعلها قادرة على تجاوز العصور والأشكال والأنماط فتتجدد الذائقة الفنية والقيم الجمالية من عصر لآخر، فأكسبها صفة الهجونة واللانقاء، مما جعل الكثير من الدارسين يتنبؤون بكونها ستصبح ملحمة المستقبل.

فالرواية تركيب فني، أدبي، إبداعي، فهي من أكثر الأجناس الأدبية انتشارًا لكونها تجسد الواقع بكل ما يحمله من تناقضات. والرواية تعبر عن روح الواقع، فهي تقوم بمحاكاته راصدة بذلك ظاهرة معينة قد

تكون تاريخية، سياسية، إجتماعية...الخ في بيئة ومحيط معين، لهذا نجد موضوع الرواية يختلف من بيئة إلى أخرى.

تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء (وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل، مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا، وذلك لأننا نلفي الرواية تشترك مع الأجناس الأخرى في كثير من الخصائص . (مرتاض،1970:11)

بتعبير آخر ، يصعب تعريف الرواية بدقة و بمثالية فهي تتميز بانفتاحها لكل الثقافات و الاجناس هذا ما يجعل تعريفها معقدا لصعوبة جمع كل خاصياتها.

كما أن الرواية تأخذ في كل عصر صورة مميزة وتكتسب خصائص تجعلها غير مطابقة لخصائص الرواية في عصر سابق . (الحميداني،1958:37)

وهكذا ففي العصور القديمة كانت الملحمة هي الرواية، وفي القرون الوسطى كانت القصة الطويلة الخرافية هي الرواية، وفي بداية القرن التاسع عشر كانت القصة الطويلة الرومنسية هي الرواية، ومع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت القصة الطويلة الواقعية هي الرواية.

فالرواية هي متفردة بذاتها، فهي طويلة الحجم ولكن ليس طول الملحمة غالبا وهي غنية بالعمل اللغوي، ولكن يمكن لهذه اللغة أن تكون وسطا بين اللغة الشعرية التي هي لغة الملحمة واللغة السوقية التي هي لغة المسرحية .

نورد مجموعة من تعريفات الرواية عند جملة من الأدباء والنقاد العرب والغربيين:

يعرفها "محمد الدغمومي" بقوله ان الرواية كتابة تطورت في الغرب عن أشكال السرد لتصبح شكلا معبرا عن فئات اجتماعية وسطى قادرة على القراءة والكتابة. (الدغمومي،1991:43)

بمعنى ان الرواية تعبر عن واقع حياة و نمط عيش مختلف الطبقات الاجتماعية تتصارع فيها تقاليد صارمة و حياة داخلية واحداث مشوقة لتخدم القارئ و شغفه للقراءة فهي عبارة عن وعاء لماض عتيق، وحاضر معيش وبلورة لمستقبل قادم.

أما "محمد كامل الخطيب" فيقول ان فرصة الكتابة نثرا يتيح مجالا للتعبير عن الحياة، وواقع المجتمعات لأنها تعمل على تقريب المتخيل من الواقع كما للراوي حرية أكبر لانه يبتعد عن قيود الشعر. (الخطيب،1981:107)

بمعنى ان الرواية انعكاس و مرآة الواقع المعاش، فهي لا تنحصر في طبقة اجتماعية معينة، ولا على فئة عمرية اوحى في جنس معين ،بل هي تنسج علاقة بين القارئ و الواقع و تعطي للراوي حرية اكبر في التعبير دون المبالاة بقواعد الشعر .

أما "علاء سنقوقة" فيقول: (اذا كانت الرواية نصا فان طبيعة هذا النص الأسلوبية أنه يأتي في شكل حكاية يمكن أن تروى، ومن هنا تتكون الحكاية من مجموعة من الأحداث التي تقع أو التي يقوم بها أشخاص تربط فيما بينهم علاقات وتحفزهم حوافز تدفعهم إلى فعل ما يفعلون) . (سنقوقة،2000:20) فبالنسبة لسنقوقة ، الرواية عبارة عن سلسلة من الاحداث المشوقة التي يقوم بها شخصيات الرواية بدوافع معينة تجبرهم بفعلها، فيتشكل مجموعا بمقدوره ان يحكى بشكل رواية .

الرواية اذن عالم شديد التعقيد، متناهي التعقيد، متناهي التركيب متداخل الأصول، إنها شكل أدبي جميل (اللغة هي مادته الأولى، والخيال هو الماء الكريم الذي يسقي هذه اللغة فتتمو وتربو وتمرع وتخصب، والتقنيات لا تعدو كونها أدوات لعجن هذه اللغة المشبعة بالخيال ثم تشكيلها على نحو معين، إضافة إلى عنصر السرد بأشكاله، والحوار، والحبكة، والأحداث، والحيز المكاني والزمني). (مرتاض،1970:27)

تعد الرواية فن القرن العشرين وما بعده دون منازع، فرضت هيمنتها على باقي الأنواع الأدبية الأخرى وتجاوزتها لتفتح مجالها لعالم القراءة الواسع، وبالموازاة هي تنتوع يوماً بعد يوم تجددًا وانحرافًا وآفاقًا مستقبلية مفتوحة تنفر من السائد والمألوف وتخترق الجديد المستشرف، لا ترضى بحدود ولا بقوالب جاهزة، عصية على الثبات والاستقرار، وهذا ما جعلها قادرة على تجاوز العصور والأشكال والأنماط فتتجدد بتجدد الذائقة الفنية والقيم الجمالية من عصر لآخر، فأكسبها صفة الهجونة واللائق، مما جعل الكثير من الدارسين يتنبؤون بكونها ستصبح ملحمة المستقبل.

مرت الرواية من حالة التهميش والسخرية إلى حالة الإعتراف بها ويعتبر القرن السادس عشر ميلادي العصر الذي عرفت فيه الرواية فنية وجمالية مع "دون كيشوت وبناتا غرويل" هاتان الروايتان اللتان اتخذتا مدونتين لمفهوم الرواية بمعناها الحديث، ثم القرن التاسع عشر الذي يعتبر القرن الذهبي لفن الرواية لما عرفته من مذاهب أدبية وروائيين كبار أمثال: بلزاك، فلوبيير، زولا هوجو وغيرهم ومعهم بدأ الاهتمام باللغة والخروج عن القاعدة الكلاسيكية القديمة التي ترى أن التفكير السليم يحتاج اللغة السليمة النبيلة المثالية، وعوضت بضرورة ادخال اللغات المختلفة والأصوات المختلفة للشخصيات المختلفة فدخلت لغة الخصار والبائع والفلاح، وصورت قدر الإمكان ما يدور في الواقع ضمن مفهوم الانعكاس فكانت الروايات في هذا القرن مرآة عاكسة للواقع، وكان جوهر العمل الروائي هو الصراع الطبقي.

2.1. بداية الرواية

بدأت الرواية في ظروف اجتماعية وتاريخية حتمت ظهورها، فالطبقة الوسطى برزت وعلى يديها تهاوت صروح الإقطاع، فكان لابد من أدب يخدم هذه المرحلة الجديدة، ولأن الطبقة الوسطى تعلي من شأن الفرد (البطل) فقد كانت الرواية -التي تقوم على مفهوم البطل- النوع الأدبي الملائم لهذا الوضع الاجتماعي

والتاريخي الجديد، ولقد كان تطور الرواية في القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين مطابقا لتطور البورجوازية . (خليل،2010:58)

بكلمات و تعبير اخر، فان الرواية تحتم ظهورها بشكل غير مباشر ، ففي الحقبة الزمنية الموائية لظهور الطبقة ، ولدت الحاجة لتمجيد الفرد او البطل ، فوقع الخيار على الرواية كأسلوب لإرضاء هذه الاخيرة.

والرواية نوع أدبي كباقي الأنواع وهي متطورة عن الملحمة ولذلك تردد عبارات كثيرة تؤكد صلة الرواية بالملحمة مع وجود بعض الفوارق بينهما، فالرواية سلية الملاحم الكلاسيكية، وهي تعالج الكثير من المواضيع التي تغذي الملاحم، من الصراع بين الأفراد والجماعات، إلى البطولة والشهامة والخيانة وغيرها، ولكن الفرق بين الملحمة والرواية يكمن في أن معظم الملاحم والمآسي كانت تدور حول الملوك والأمراء في حين أن أبطال الرواية يكونون أناسا عاديين. (معيل،2011:30)

ولهذا يمكن القول إن الرواية قد ظهرت كردة فعل ضد الملحمة وقصص الخرافات التي عرفتها القرون الوسطى في أوروبا، والتي كانت تنزع عن الانسان مقوماته وقدراته لتنسبها إلى غيبيات وبطل أسطوري وهمي خرافي.

وقد ظهرت الرواية باعتبارها أكثر نظم التمثيل اللغوية في العالم الحديث من حيث امكانياتها في إعادة تشكيل المرجعيات الواقعية والثقافية وإدراجها في السياقات النصية، ومن حيث امكانياتها في خلق عوالم منخيلة توهم المتلقي بأنها نظيرة العوالم الحقيقية، ولكنها تقوم دائما بتمزيقها وإعادة تركيبها بما يوافق حاجاتها الفنية، دون أن تتخلى - في الوقت نفسه- عن وظيفتها التمثيلية، وبهذه الميزة تكون الرواية قد تخطت أزمة الأنواع الأدبية القديمة، التي كانت تسعى إلى تثبيت أركان العوالم التي تحيل عليها، وتكون أمينة في التعبير عن قيمتها الثقافية، بما يجعلها تندرج في علاقة محاكاة لها، وقد يفسر هذا جانبا من الحيوية والتجدد اللذين تتصف بهما الرواية التي لم تقرن نفسها بحقيقة مطلقة، وعلى هذا فالرواية أقامت

رهاناتها على العلاقات التفاعلية والتواصلية بين العوالم الخارجية والعوالم النصية، وذلك على سبيل التمثيل السردى، الأمر الذي جعلها نوعا متجددا له القدرة على إعادة النظر في كل ما يتصل بالوسائل التي يستعين بها (معيل، 2011:30)

3.1. أنواع الرواية

الرواية فن نثري يعرض لنا حكاية طويلة لها بداية و وسط و خاتمة يستعرضها مجموعة من الشخصيات الرئيسية منها و الثانوية و تكون احداثها متسلسلة في ازمة و امكنة مختلفة. نجد فيها تغيير المشاهد التي قد تكون خيالية امكانية حدوث كلاهما معا و هذا ما يعطيها رونقا فنيا يقتل ملل القارئ و تجعله متشوق للأحداث. و لقد عرفها ميخائيل بختين قائلا: " ان الرواية هي فن نثري تخيلي طويل -نسبيا- و هو فن بسبب طوله و يعكس عالما من الاحداث و العلاقات الواسعة و المغامرات المثيرة و الغامضة ايضا وفي الرواية تكمن ثقافات انسانية و أدبية مختلفة ذلك لان الرواية تسمح بان تدخل الى كيانها جميع انواع الاجناس التعبيرية كانت ادبية او غير ادبية " .فنسبة لباختين يجب ان يتوفر في الرواية الخيال و الغموض اللذان يعكسان حياة الانسان الواقعية .و من ابرز انواعها:

1.3. أ. الرواية التاريخية

وهي رواية يتم فيها سرد احداث حقيقية في حقبة زمنية ماضية تجسدها شخصيات تاريخية مثل رواية عميروش لسعيد سعدي .

فعرفها ابراهيم فتحي انها سرد نثري يركز على وقائع تاريخية تتسج حولها كتابات ذات بعد إبهامي معرفي، وتتح الرواية التاريخية غالبا إلى إقامة وظيفة تعليمية .(فتحي، 1986.103)

يصح القول اذن ان الرواية التاريخية تسمح لقارئها بالتعرف على الاحداث و الشخصيات العظيمة او حتى الحضارات المنقرطة عبر التاريخ و تقربه اكثر عن الماضي القريب و البعيد كرواية "توتر دام دي باري" للكاتب والأديب فيكتور هيغو.

فالرواية أو القصة التاريخية هي نسيج لحياة الانسان، ولعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي، ومعنى ذلك أنها تقوم على عنصرين هما

1- الميل إلى التاريخ، وتفهم روحه، وحقائقه.

2- فهم الشخصية الانسانية، وتقدير أهميتها في الحياة . (ابو خليل و زيدان، 1989:23)

فالرواية التاريخية تسطر مراحل من الماضي على شكل سلسلة من الاحداث سواء لشخص ام لمجتمع و بلاد معين فهي التي تقرنا منها و تجعلنا نتعرف اليها .

أما نزيه أبو نضال في كتابه التحولات في الرواية العربية يعرفها بأنها: (ليست حكاية وقائع التاريخ، وان احتوت هذه الوقائع، ولكنها عملية عودة، أو استعادة للفترة التاريخية المحكية بكل ما فيها من عوالم، وأحداث، وبشر، وتفاصيل). (نزيه، 2006:42)

فمفهوم الرواية عند مجموعة من النقاد اللغويين، يطلق على القصة الطويلة فتساوي في نظرهم اللفظتان من حيث المدلول، غير أنه يلاحظ عادة أن لفظة الرواية بمعناها العصري حديثة العهد، ولفظة القصة قديمة قدم الآداب العالمية

وابتداء من القرن التاسع عشر، وهي سرد نثري لمغامرات خيالية وهي تتميز:

أ- عن الأقصوصة من حيث مداها الزمني، وغزارة الأحداث.

ب- وعن الحكاية من حيث أنها تسبغ وجودا واقعيًا عن الأشياء والكائنات التي تصفها). (جبور، 1984، 129)

أما التاريخ فيبحث في الإنسان، ومجتمعاته موضحًا كل ما يتعلق بالاقتصاد العام والأنماط الفكرية، والعملية فإن كل من هذه المجتمعات هو كائن حي، وعلى التاريخ أن يصف أحواله، وتطوره، وبذلك يصبح هذا العلم سيرة عامة للإنسانية، فهو يرقى إلى الأزمنة التي انتقلت إلينا أخبارها، وبصور التطور البشري، ويصل الأحياء بالأموات

فنستنتج من خلال ما تقدم ذكره نستطيع القول: بأن الرواية التاريخية هي سرد نثري ينتمي إلى القصة الطويلة، التي تقوم على عنصرين أساسيين: أولهما الميل إلى التاريخ، وثان العنصرين هو فهم الشخصية الإنسانية، فهي بذلك تركز كل التركيز على وقائع التاريخ لذا فهي بمثابة عودة أو استعادة لفترة تاريخية ماضية، وإعادة تشكيلها في قالب روائي شيق فهي بذلك تصور التطور البشري، وما مرت به البشرية من تطور، كما أنها توطد العلاقة بين أمم سابقة مضت، وأمم لاحقة، لذا فهي همزة وصل بين الأحياء والأموات.

2.3.1. الرواية الواقعية

عبارة عن سرد أحداث حقيقية الغاية منها تغيير الواقع من خلال التدقيق في وصف الأشخاص و الطباع و البيئة مثل رواية نجيب محفوظ القاهرة الحديثة .

قد يقوم الكاتب في تلك الروايات على وضع أفضل الصفات في البطل لجعل القارئ يتأثر بتلك الصفات، ويتلك الطريقة قد يغرس الراوي الصفات الحميدة في القارئ، وبذلك قد يصلح المجتمع من الفساد.

3.3.1. الرواية العاطفية

هي عبارة عن قصة غرامية تعكس حياة و مشاكل شخصية او اكثر و التي يعاني منها الشخصيات.

تمثله عربيا أول رواية مصرية، وهي "زينب" لمحمد حسين هيكل سنة 1913، ورواية "ابراهيم الكاتب"

لابراهيم عبد القادر المازني سنة 1931

4.1. خصائص الرواية

الرواية شكل من اشكال السرد النثري المطول وهي اكثر تطورا وتغيرا في الشكل والمضمون وضم هذا العنصر عنصر التشويق في المواضيع والقضايا المختلفة في سمات هذه الرواية انها منقسمة واقع حقيقي مليء بالتناقضات و واقع افتراضي خيالي مثالي يحلم به.

تتوارد النصوص والمشاهد والشخصيات في الرواية فإما تستفز القارئ بجمال حبكةها أو جزالة لغتها وثرها أو ذكاء وجمال شخوصها أو تسبر أغوار ذاته بعلاقاتها الإنسانية داخل النص وتجعله يعيش في تفاعلات أو تأزمات نفسية متتالية للترك روحه وعاطفته بعدها جياشة متأمله ومنطقه أكثر عمقا ووعيا من السابق، أو قد تتركه في نهايتها مع تساؤلات سردية أو فلسفية مجردة أو غير ذلك مما يأخذه بعيداً إلى فضاءات وعوالم تجعل تصوره للحياة مختلفاً. لاتزال تحنل مكان كبيره منذ القدم والى الان. من يقرأ للرواية هو إنسان هاوي محب يمتلك ذائقة أدبية وفكريّة. ومتى ما كانت الرواية على العكس من هذا يكون الأثر سلبي وسلبى جداً فتكون مجرد كلمات على أسطر لا تقيد بل هي مضيعه للوقت. الرواية تمتلك سر عجيب بينها وبين القارئ حيث تأخذه الى حيث السطور والى ما وراء السطور ينظر لنفسه وكأنه جزء من هذه الرواية وهنا يكون التأثير قوي جداً الى درجه انه يفكر في النهاية كيف ستكون، قبل ان ينتهي من قراءتها ويضع نفسه جزء منها. أن الارتباط وثيق وقوي لا يوجد بأي عمل أدبي آخر لأنها تفهم الإنسان ودوافع الإنسان ونقاط قوه وضعف الإنسان فتلامس ذلك كل، فلا تلوموا من يجلس لوحدة ليقرا رواية،

أومن يخرج لنزهة وينسى من حوله متعمقاً بتلك الرواية، أو من يمسك كوب قهوة ومعه رواية أو من يسهر الليل ممسكا بتلك الرواية.

5.1. عناصر بناء الرواية

لكي تكون الرواية ناجحة و متكاملة يجب ان تتوفر فيها مجموعة من العناصر من ابرزها

1.5.1. الزمان

و هو من العناصر المهمة في تشكيل النص الروائي و منه تنطلق ابرز الروايات السردية. و تتركز الرواية على زمنين اولهما الزمن العام الذي تبني عليه احداث الرواية كحقيقة زمنية محددة مثل قرن او سنة . اما الزمن الثاني فهو الزمن الخاص او زمن الرواية و يعني بهذا الزمن بالفترة المحددة الذي تدور فيه الرواية.

2.5.1. المكان

لا يقل هذا العنصر أهمية عن عنصر الزمان فهما متكاملان و متداخلان و يشمل مجموع الأمكنة و التي تظهر على امتداد بنية الرواية و على الكاتب ان يصور البنية المكانية و الزمانية بكل دقة حتى يشد القارئ و يثير سواء كانت الاحداث في الماضي أو الحاضر او في منطقة ما دون غيرها.

فمكان الرواية هو عبارة عن "الإطار الذي تدور فيه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات، فكل حدث لابد له من مكان خاص يقع فيه، وقيمته مهمة في بناء العمل ببعضه البعض، وهو العنصر الفاعل المكون

الجوهري للرواية" (شعبان، 2009:277)

بمعنى أن المكان هو الإطار العام للرواية مع الشخصيات والزمن، وهو المحرك الهام للأحداث.

3.5.1. الشخصيات

تشمل عامة الافراد او الاشخاص الواقعيين او الخياليين الذي تدور حولهم احداث القصة ، و يعتبر من اهم عناصر الرواية فمن الموجب وجود شخصيات رئيسية و ثانوية تظهر و تختفي حسب ادوارها في الرواية.

تعتبر الشخصية المحرك الأساسي لأي عمل أدبي فني، والذي يتمحور حوله الخطاب الأدبي، إلى جانب المكان والزمان اللذان هما عماد بناء السيرة الذاتية، باعتبارها تكوينيا وبنائيا مهما في بنية الرواية، فهي تمثل حلقة الوصل الأساسية بين عناصرها كافة، ويتجدد وجودها من خلال علاقاتها بما يحيط بها، بقدر الذي يؤثر فيها هذا المحيط تأثر فيه، وتجدد ملامحه" (سالم هندي اسماعيل، 2014:90)

بمعنى أن هناك علاقة تربط بباقي العناصر ارتباطا عضويا وتكوينيا وبنائيا، وتكامليا مهما في الرواية ذاتها، والتي تتأثر بالمحيط، ولا يمكننا تصور أحداث بمعزل عن الشخصيات، وبما أننا نتحدث عن الشخصية لابد لنا أن نتطرق إلى مفهومها من الناحية اللغوية والإصطلاحية الذي أخذته عبر العصور. أنماط الشخصية الروائية

الرواية تحتوي على مكونات للقيام بدور الحكيم، والشخصية "بوصفها مكونا حكايا سرديا فلا بد لأنماط تسعى في إبرازها في عملية الحكيم، فقد صنف النقاد و الباحثون أنماطا للشخصية الروائية، فنجد شخصية رئيسية وشخصية ثانوية".(عواد العرقان، 2001:13)

أي أن الرواية عبارة عن حكاية سردية تظهر عن طريق الحكيم، والشخصية نوعان رئيسية وثانوية.

- البطل: وهو الشخصية المحورية في العمل الأدبي، وشخصية دائما ما تكون مرنة قادرة على التغيير

- الشخصيات المساعدة (الثانوية): اذا كانت الرواية تركز على بطل أو بطلين (قوى الشر والخير) فهناك شخصيات أخرى متعددة تكمل بناء الرواية وتسمى بالشخصيات المساعدة أو الثانوية، فقد لا يكون لها دور رئيسي لكنه أساسي وبدونه لن تكتمل الأحداث.

4.5.1. الحبكة

تعتبر الحبكة في الرواية العمود الفقري الذي تقوم عليه بنيتها ، فينتقي الروائي الاحداث الواقعية او الخيالية التي تشكل النص الروائي بعناية و دقة فائقتان .

فهي عبارة عن سري أحداث القصة ناحية الحل، ويوجد نمطان من أحداث الحبكة:

- الحبكة النمطية: وفيها تسري الأحداث بالشكل المتعارف عليها من البداية الطبيعية للأحداث ثم التسلسل الطبيعي في حدوث الأزمة ثم تصاعدها ومحاولة حلها.

- الحبكة المركبة: تبدأ الأحداث فيها بالنهاية ثم يتم استعراض الأحداث التي أدت إليها، أي يبدأ الكاتب بالعقدة ثم يحاول حلها.

5.5.1. الاسلوب

يتميز النص الروائي على انه لغوي في المقام الاول يتميز بنسقه المتفرد في ايقاع يتناسب بين السرد والوصف و الحوار و المناجاة و نسيجه اللغوي البديع الساحر الذي يهيمن عليه الوظيفة الشعرية.

6.5.1. السرد

و هي الطريقة التي يختارها المبدع أو الراوي ليقدم بها الحدث. و يلعب السرد دورا هاما في عملية نقل احداث الرواية من صورتها الواقعية الى صورتها اللغوية . و هناك طرق مختلفة في سرد الأحداث منها .

الأسلوب الوصفي و طريقة المذكرات او اليوميات و طريقة الرسائل.

ولهذا السرد أشكال كثيرة: تقليدية كالحكاية عن الماضي، تتم بضمير الغائب، كما هو الحال في رواية ألف ليلة وليلة وكليمة ودمنة، وجديدة، تصطنع ضمير المخاطب أو ضمير المتكلم، أو استخدام أشكال أخرى كالمناجاة الذاتية والاستباق والارتداد. (مرتاض، 1998، 37)

فلراوي إمكانية استخدام طرق عدة للسرد ، اي إستخدام الضمير المخاطب، الضمير المتكلم، او ما يعرف ب flash back

فيقوم السارد بتحويل الصورة الواقعية للأحداث وتجسيدها في صورة لغوية لتخدم غرضه.

و تتشكل البنية السردية من تظافر 3 مكونات:

- الراوي: الذي لديه ما يكفي من المعطيات عن المرويّ بكل ما يحتويه من عناصر: الحدث والشخصيات والزمان والمكان، والقادر على استيعابها والإلمام بأسلوب حضورها وكيفية تمظهرها في الخطاب السردية الذي يختاره لبناء هذه العناصر.

- المرويّ: الذي يكون دائما ضمن وعي مسبق لدى المؤلف ثم يتوسل السارد الأسلوب الأمثل لعرضه بوصفه رسالة لغوية.

- المروي له: الذي يكون حاضرا في ذهن المؤلف/السارد منذ اللحظة الأولى التي وجهته لإختيار المتن، لأن السارد ينطلق استجابة للمسرد له (شبيب، 2013، 114) .

فالسرد في الرواية يقوم على ثلاث اسس ، الراوي و هو الذي يرسم الرواية من حيث عناصرها ، المروي و هو المضمون بتعبير لغوي، و اخيرا المروي له و هي الصورة التي ترسم في ذهن القارئ علما أن العلاقة بين المتلقي و الراوي هي علاقة متينة.

7.5.1. الموضوع

هو الوعظ أو القيمة التي يتأسس عليها مضمون الرواية بأكمله، كما يمكن وصف الموضوع بأنه الرسالة، أو الدرس الذي يحاول الكاتب أن يلقيه للقارئ، ويكشف الستار عن هذه القيم من خلال العقبات التي تواجهها شخصيات الرواية، ومساعدتها لتخطيها من أجل إحراز الهدف، ويعتبر الموضوع أساس القصة والغرض منها، وبدون هدف تصبح القصة تافهة.

8.5.1. اللغة

يتميز النص الروائي بصفة عامة ونص الرواية الجديدة بصفة خاصة أنه نص لغوي في المقام الأول، يتميز بنسقه المتفرد في إيقاع التناسب بين السرد والوصف والحوار والمناجاة، وبنسيجه اللغوي البديع الساحر، الذي تهيمن عليه الوظيفة الشعرية، انتقلت بموجبها الرواية الجديدة إلى رواية شعرية، همها الأول والأخير تحقيق هذه الوظيفة الجمالية، دون احتفاء بالعناصر التقليدية المذكورة، "فاللغة هي مادته الأولى، كمادة كل جنس أدبي آخر في حقيقة الأمر، والخيال هو الماء الكريم الذي يسقي هذه اللغة فتتمو وتربو وتمرع وتخصب" . (لحمداني، 1990، 27)

فترتكز الرواية اذن على اللغة و هو العمود الاساسي والمستوجب لإتمامها .

فالترجمة الأدبية عملية شديدة التعقيد ترتكز أساسا على قدرات المترجم اللغوية والتعبيرية والخيالية والإبداعية التي ستمكنه من ايجاد مخارج وحلول لبعض الصعوبات التي تواجهه أثناء ترجمته، اضافة ان الرواية التي يسميها البعض بالقصة هي لون تعبيرى غربي دخل البلاد العربية حديثا، إثر اتصال الشرق بالغرب وما تولد عنه من تفاعل حضاري كبير كان من نتائجه الواضحة تعرف العرب على الأجناس

الأدبية الغربية أهمها الرواية، وذلك عن طريق الإطلاع على المؤلفات الغربية في لغتها الأصلية، أو عن طريق ترجمة الآثار الغربية. (مرتاض، 1998، 27).

نستطيع القول انه من الموجب على المترجم الادبي اتقان اللغة من كل النواحي و ايجاب تغلغله في اعماق ما هو مكتوب و فهم المعاني المخفية لأداء عمله علي اكمل وجه .

6.1. تعريف النظرية التأويلية

تستند النظرية التأويلية في الترجمة - نظرية المعنى، و التي يطلق عليها نظرية مدرسة باريس - على مبدأ الاشتغال على الخطاب/ النص وليس على اللغات . وتشتمل العملية الترجمية وفق هذا التصور (أي المنهج التأويلي) على ثالث مراحل هي: الأولى الفهم، والثانية الانسلاخ اللغوي (التفريغ)، والثالثة إعادة صياغة النص أو إعادة التعبير في مجمله . يتم التركيز على هذه الخطوات فيها بشكل خاص على مجموعة من العناصر المعرفية المكتملة التي تساعد على فهم المعنى وإيجاد المكافئ المناسب وليس المقابل. وعليه، يمكننا القول بأن الترجمة هي ناتج قراءات معمقة تؤدي إلى الوصول إلى قصيدة كاتب النص. و للخوض في تعريف هذه النظرية تستند على وصف ارنست جونز في كتابه "حياة فرويد" الطريقة التي كان يترجم بها فرويد قائلًا

'In the first of the year 1880 Freud was able to cope with the boredom of military service by devoting himself to translating a book by John Stuart Mill, the first of five large books he translated . It was congenial work, since he was specially gifted as a translator. Instead of laboriously transcribing from the foreign language, idioms and all, he would read a passage in close the book and consider how a German writer would have clothed the same thoughts,

method not very common among translators. His translating work was both brilliant and rapid.’ Jones,1993:61

" في بداية عام 1880 ،كان فرويد يتغلب على ملل الخدمة العسكرية بترجمة كتاب لجون ستيوارت ميل ، و الذي يعتبر الاول من بين الكتب الخمسة الكبيرة التي ترجمها ، فبدلا ان ينقل صيغة اللغة الاجنبية ومختلف تعابيرها بمشقة ،كان يقرأ مقطعا و يقفل الكتاب متسائلا اي فكرة كان الكاتب الالمانى يسعى لإيصالها، وهي منهجية نادرا ما استعملها المترجمون . كان فرويد يتمتع بموهبة كبيرة كمترجم فقد كان سريعا وفعالاً."(ترجمتنا) .

بتعبير اخر تعمل نظرية المعنى على مستوى الخطاب او النص و ليس على اللغات و ذلك بإظهار ما هو مضمّر من المعاني

1.6.1. الترجمة والتأويل:

إرتبطت ترجمة أي نص في عمومه بمرحلة أساسية، يعكف فيها المترجم بوصفه أول متلق على تفسير أفكار ومعاني النص مشروع ترجمة، هذا النص المجبور على عبور مسافات وثقافات وألسنة ليستقر في مكان آخر وبملاح مغايرة أحيانا غير تلك التي كان عليها من قبل، وقد يتجلى هذا المتغير في المعالجة اللغوية والأسلوبية أحيانا، لكنه يأخذ أحيانا كثيرة بعدا آخر ترجح فيه كفة التأويل فيأخذ النص أشكالا عدة، مما يجعل فائضه من الدلالات والمعاني يدخله في دوامة التفسير والتأويل المفتوحين على قراءات متعددة. (الزاوي،2018،112)

فعلى المترجم ان يعلم بجميع خبايا اللغة المصدر و اللغة الهدف حتى يتمكن من الفهم و الحصول على المعنى المراد، لأن الأمر يختلف تماما عندما يعالج هذا النص موضوعا بلغة متخصصة .

كما على المترجم العودة الى كل انواع المصادر من كتب و مجلات و قواميس و غيرها هنا يأتي نهج البحث التوثيقي الذي يعتبر عملا منهاجا يقوم على جمع المعلومات من مختلف الوثائق حتى تذلل صعوبات فهم النص المتخصص و ترجمته.

يصبح النص في المعالجة التأويلية محور تركيز، وهو إجراء يسعى إلى الكشف عن مقاصد الكاتب وأفكاره الضمنية غير المصرح بها . (الزاوي،2018.112)

نتفق اذن في حقل الترجمة على ضرورة البحث التوثيقي في كل من اللغة الأصل و اللغة الهدف حتى يتمكن المترجم من فهم النص الأصل للتمكن من اعادة صياغته الى اللغة الهدف ليحصل بعد ذلك على الترجمة المناسبة للنص المتخصص .

فكانت الترجمة من قبل ترجمة تقليدية تركز على المفردات لا على معنى النص ككل .ففهم معاني النص الاصيلي الظاهرة منها و المخفية و ترجمتها على أساس الفهم اكثر فعالية من ترجمة الالفاظ و الكلمات.

لقد صاغ جون روني لادميرال أفكاره حول العملية الترجمية انطلاقا من ممارسته الشخصية اذ يعتبر : " أن الغاية من الترجمة تكمن في إعفائنا من قراءة النص الأصلي "

« a translation, it serves to "exempt us from reading the original text»

(LADMIRAL, 1994.15)

لذلك يجب أن يكون النص الهدف مصاغ بأسلوب واضح يستطيع القارئ المستهدف أن يفهمه وعليه فإنه يلخص المرحتين الأساسيتين في الترجمة كما يلي:

1- مرحلة القراءة والتأويل: فيها يتم فهم (فك الرموز كما يقال عن خطأ) النص المصدر

2- مرحلة إعادة الكتابة وفيها يتم صياغة النص الهدف

“(1) a phase of ‘reading–interpretation’, where it is a question of understanding (decoding, as we wrongly say) the source text;

(2) a phase of rewriting (rewording) where it is a question of producing a target text”. (LADMIRAL, 1994.13)

“أن الذين أدعوهم بـ 'أهل المصدر' يولون أهمية في اللغة ويعطون الأولوية للغة المصدر بينما الذين أسميتهم بـ 'أهل الهدف' لا يركزون على الدال ولا حتى على المدلول بل على المعنى، ولكن ليس ذلك المعنى الذي تحويه اللغة، وإنما معنى الكلام أو الخطاب الذي يجب أن يترجم باستعمال الإمكانيات الخاصة باللغة الهدف". (ترجمة محمد يحياتن)

ويرى لادميرال أن الترجمة عبارة عن "دائرة تأويلية"، إذ يقول أن عملية تلقي النص المصدر هو "تأويل لا يتم بشكل كامل إلا في ومن خلال الإبانة عن الكتابة التي تنتج معنى -هدفا خاضعا للإكراهات contraintes المتعلقة بتسخير اللغة الهدف - . إن هذا المعنى المحصل عند نهاية الكتابة، يجب على المترجم أن يقدره وفق متطلبات النص المصدر بفضل قراءات نقدية متكررة غايتها إجادة الترجمة". (جويل، 2010:39) .

وعليه فإن الترجمة عند لادميرال هي عبارة عن تأويل للنص لمصدر وفهم معناه، وهذا المعنى هو الذي يجب على المترجم أن يوصله لقارئ اللغة الهدف وأن يكيفه وفق متطلباته.

ترتكز هذه النظرية على مسار عملية الترجمة، حيث يرى روادها أن تفكيك هذه العملية سيسهم في توضيح المميزات الخاصة بها، ويرى أيضا رواد هذه النظرية أن التأويل l'interprétation أثناء عملية

الترجمة ليس مهما فحسب، بل إنه أمر ضروري في الترجمة، وأن الترجمة لا يمكن أن تتم دون تأويل. وتقسم النظرية التأويلية عملية الترجمة إلى ثلاث مراحل هي:

2.6.1. مراحل الترجمة حسب نظرية المعنى

تمر الترجمة حسب نظرية المعنى بثلاث مراحل اساسية و هي

1.2.6.1. مرحلة الفهم (understanding)

في هاته المرحلة على المترجم ان ياول الخطاب في اللغة الاصل ، كذا ليحيط بالمعنى المراد تبليغه . و ما نقصد بالتأويل interpretation هو اظهار ما هو مضمّر من المعاني ، او بصيغة اخرى يمكن ان نقول فتح النص على إمكانيات متعددة المعنى . عموما فان المقام و السياق يمنعان الكاتب بان يقول بالكلمات كل ما يريد تبليغه من معنى لانهما يلعبان دورا كبيرا في التفسير و في تبين ما هو اضمّر من كلام، ومن ثم فان المترجم يختلف عن القارئ العادي بإستبيان ما اضمّر من افكار و قراءة ما بين السطور ليتمكن من تحصيل المعنى الكامل (د.عبد اللطيف هشوف،1:2008).

فك رموز الإشارات والتواصل والتعرف على المدلولات أول خطوة لعملية فهم المعنى، فاتصال الكلمات المعرفية تنتهي أخيرا بالتقاط دينامية النص، فيلاحظ نهج المترجم في صعوبة الترجمة. (كريستين.ديريو،2007: 117). (ترجمتنا)

بكلمات اخرى ، يتوجب على المترجم ان يفهم ما هو مضمّر من معاني وإشارات كما يجب عليه قراءة ما هو مخفي بين السطور ، ففهم النص أو الخطاب هو عملية إستنباط معنى سلسلة متتابعة من الكلمات المنطوقة أو المكتوبة تسمح للمترجم باداء عمله الترجمي.

فالمترجم قارئ ولكنه يختلف عن القارئ العادي، فهو يحاول أن يظهر الأفكار المضمرة ليتمكن من تحصيل المعنى بأكمله، والمعنى عنصر أساسي في عملية الترجمة، ومفهوم جوهري بالنسبة للنظرية التأويلية.

2.2.6.1. مرحلة التجريد والانسلاخ اللغوي (deverbalization)

تتمتع عملية الإنسلاخ اللغوي على مكانة مهمة في النظرية التأويلية للترجمة، فمن الأفضل تقادي التداخل بين اللغتين من خلال التحرر نهائياً من البنيات اللغوية الأصل و ايجاد بيانات لغوية جديدة في اللغة الهدف. فبالنسبة الى لدانكا سيليسكوفيتش فان المترجم " لا يتبع بنيات النص الاصل، بل بالعكس يجب ان يبتعد عن هذه البنيات بواسطة انسلاخ لغوي يمكنه من تحصيل المعنى و يحافظ له على حرية تعبيرية خلال اعادة كتابة النص الهدف."

تعرف ماريان التجريد اللغوي كما يلي: "التجريد اللغوي يعني أن يتحصل المترجم على معنى النص بشكل تدريجي، ثم يعيد صياغة هذا المعنى بأكمله وبشكل تلقائي في اللغة الهدف، ويقوم المترجم أثناء التجريد اللغوي بالإبقاء على المعنى الذي فهمه بينما يتخلى عن المفردات التي تشكل هذا المعنى في اللغة المصدر والتي تختفي تدريجياً. (ليديرار، 1994:213) ترجمتنا.

يمكن أن نقول من خلال هذا التعريف إن التجريد اللغوي عملية ذهنية تتطلق من المادة اللغوية للنص المصدر، بهدف تحصيل المعنى عن طريق الاستعانة بالمكملات المعرفية، وبعد إدراك المعنى وتحصيله يتم التحرر من الدلالات اللسانية في لغة الأصل، وإعادة صياغة هذا المعنى في اللغة الهدف.

كما تدعو مرحلة التجريد اللغوي إلى الإبتعاد عن بنيات النص المصدر والتعبير بحرية في اللغة الهدف، وتدعو إلى ضرورة نقل المعنى في سياقه العام، وعليه يمكن أن نقول إن مرحلة التجريد اللغوي هي مرحلة تتوسط بين إدراك الدال والمدلول في النص المصدر، وإعادة صياغة المدلول في النص الهدف.

3.2.6.1. مرحلة إعادة التعبير والصياغة (expression)

الترجمة عبارة عن تأليف غير مباشر في لغة ثانية أو إعادة الصياغة من لغة إلى لغة أخرى فينبغي على المترجم ان يحافظ على مضمون النص الأصل كاملا دون زيادة و نقصان و تخضع هذه الترجمة لدقة و وضوح محترما ضوابط اللغة الهدف و قواعدها ، فالمترجم يقوم أثناء عملية الترجمة بدور القارئ ليفهم، كما يقوم بدور الكاتب لينقل مقصديه وينقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

فهو يعي بأنه يقوم بنقل لغة إلى أخرى، أي لا ينقل مفردات وتراكيب وعبارات وجمل النص المصدر إلى اللغة الهدف، بل يفهم نصا أو خطابا في اللغة المصدر ثم ينقل هذا النص أو الخطاب إلى اللغة الهدف، ولا يتم هذا النقل عن طريق فك رموز اللغة المصدر وإعادة صياغتها في اللغة الهدف، بل يتم عن طريق فهم المعنى في اللغة المصدر ثم إعادة صياغته في اللغة الهدف داخل قوالب وتراكيب ملائمة.

وتعبر ماريان عن ذلك بقولها: "على المترجم أن يبتعد أثناء عملية الترجمة عن التحليل اللغوي ويجتهد في إعادة صياغة المعنى في اللغة الأخرى". (سيليسكوبيش & ليديرار ، 2001 : 25).ترجمتنا

كما ينبغي على المترجم أن ينتبه أثناء مرحلة إعادة الصياغة إلى مشكل التداخل اللغوي وأن يتجنب إدخال تراكيب اللغة المصدر في النص الهدف، وأن يركز أثناء عملية الترجمة على ايجاد المكافئات المناسبة في اللغة الهدف.

نستنتج أن كلما تملص المترجم كلما كان عمله صحيحا و قريبا من المعنى المراد و هذا في اطار احترام عفوية اللغة المنقول لها . والمعنى يعتبر أساس الترجمة، ويتطلب استحضار معارف لسانية وأخرى غير لسانية لإدراك المعنى وتحصيله، ومرحلة التجريد التي تهدف إلى التحرر من البنيات اللغوية للنص المصدر والبحث عن بنيات لغوية ملائمة في اللغة الهدف، ومرحلة إعادة الصياغة أو التعبير في اللغة الهدف والتي تتطلب اتقان المترجم للغة الهدف وموهبة الكتابة وكذا معرفة الموضوع المراد ترجمته.

إن المقاربات التي تتخذ الحرفية كأساس لعملية ترجمة النصوص خاصة الأدبية منها تشدد على وجوب إظهار الخصائص اللغوية والثقافية للنص الأجنبي والمحافظة قدر الإمكان على حرفيته مولية بذلك أهمية على دلالات اللغة المصدر بغية دفع القارئ إلى التعرف على غرابة النص الأجنبي وتقبله، أما مقاربات مناصري الترجمة بتصرف فإنه يدعو إلى نقل النص المصدر عن طريق تكييفه مع متطلبات اللغة والثقافة الهدف فيشعر القارئ وكأن النص المترجم كتب في لغته .

7.1. الخصوصيات الثقافية

الترجمة في أبسط تعريفاتها هي نقل نص من لغة إلى لغة أخرى، وهو تعريف ناقص، لأنه يضع الترجمة في سياق آليات ميكانيكية يقوم بها المترجم، وينجح من خلالها في الانتقال من نص في لغة المصدر إلى نص في لغة الهدف، مع تجاهل مطلق لأحد المقومات الرئيسية للترجمة ألا وهي الوعاء الثقافي للغتين المنقول منها والمنقول إليها.

والثقافة بمفهومها الواسع كل مركب من عادات وتقاليد وقيم وأعراف ومعتقدات ودين وسلوكات، تتميز بها أمة ما عن غيرها من الأمم، وتنفرد بها عن سواها، وهذا ما يعرف بالخصوصيات الثقافية.

ومما لا شك فيه أن ترجمة الخصوصيات الثقافية أمر صعب، لأنها لا تهتم بترجمة التراكيب اللغوية فحسب، بل تتعدى ذلك إلى ترجمة العناصر المكونة للثقافة، فعلى المترجم ألا يكون عالماً بمفردات وقواعد اللغات فحسب، بل عليه أن يعرف أدق تفاصيل النص المصدر والثقافة التي يدور فيها، وذلك للتغلب على الاختلافات بين الثقافات واللغات التي تقف في طريق نقل المعنى، وتؤثر على سلامة العملية الترجمة.

1.7.1 مفهوم الخصوصيات الترجمة

أن الفعل الترجمة لا يمكنه أن يقتصر على مجرد إعادة النص المصدر في قالب لغوي جديد، بل يتعداه ليشمل السياق الثقافي والحضاري لهذا النص، مما يسمح للمترجم بأداء فعله الترجمة، وإتمامه بشكل يضمن نقل جل الخصوصيات الثقافية الواردة ضمنه.

لفظة "خصوصية" تحمل دلالة الإنفراد بالشيء والتخصص به. أما "الثقافة" فقد عرفها تايلور، باعتباره أول من قدم تعريفاً للثقافة على أنها: "الثقافة أو الحضارة بمعناها الإنساني الأوسع هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع". (الديداوي، 2000:278)

يرى تايلور أن "الثقافة" بمعناها الشامل هي الكل المركب الذي يضم المعارف والمعتقدات والفنون والعادات والأخلاق والقوانين، وكل تلك القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً من أعضاء المجتمع.

2.7.1. أنواع الخصوصيات الثقافية:

إن الخصوصيات الثقافية هي ذلك الكل المكون لثقافة ما، من لغة، ودين، وطعام، ولباس وسلوكات وغيرها، وهذه الخصوصيات هي التي تفرض على المترجم أن يكون ماديا مرتويا من ثقافة لغة الأصل حتى يتمكن من إعطاء مقابلات ثقافية مكافئة في ترجمته ولعل أول من أشار إلى أنواع هذه الخصوصيات نجد العالم الأمريكي "يوجين نايدا" حيث صنف هذا المضامين إلى خمس مجالات:

- الخصوصيات الثقافية المادية: تشمل على أسماء الطعام، الشراب، واللباس، المنازل، المدن، وأخيرا النقل أو كل ما تشمل عليه التكنولوجيا، ويتعبير آخر كل ما يؤثر به الانسان في العالم بواسطة الآلة والأعمال المادية(مونان،1994:104) . وقد نلمس هنا فوارق جمة بين مجتمع وآخر وذلك راجع إلى التفاوت التكنولوجي والاقتصادي بين المجتمعات، فثقافة البلدان النامية ليست نفسها ثقافة البلدان المتخلفة.

- الخصوصيات الثقافية الإجتماعية: هي كل ما يميز شعب من الشعوب من عادات وتقاليد ومعتقدات توارثتها الأجيال جيلا عن جيل، كالقراية، والإحتفالات، وأنواع الرقص، والحكايات وغيرها، ولكن بالإختلافات المتواجدة بين مجتمع وآخر، يصعب علينا في بعض الأحيان أن نترجم بعض السمات الثقافية لعدم وجود المكافئ الثقافي المناسب لها، فكيف نترجم أخ أو أخت إلى لغة المايا التي لا تملك مدلول هذه المبادئ عندنا بل تملك ألفاظا مختلفة (الأخ الأكبر سنا والأخ الأصغر سنا) وبصورة أعم كيف نترجم الكلمات الدالة على القرابة إلى حضارات يختلف نظام الأسرة فيها (مونان،1994:109)

- الخصوصيات الثقافية الإيديولوجية: إن صعوبات الثقافة الإيديولوجية أشد تعقيدا من غيرها لأن أغلبها ينبع من المعنى الانفعالي، وفي مقدمة الصعوبات الإيديولوجية تلك التي تتعلق بالسياسة

والدين، ففي السياسة نجد أن المجتمعات ذات النظم المختلفة في فهمها لكثير من الألفاظ الشائعة، حتى الأساسية منها، فالديمقراطية والديكتاتورية والإشتراكية والليبرالية مثلا لا تعني الشيء نفسه في روسيا وأمريكا، ومفهوم البرلمان في بولندا والعراق غير مفهومة في انجلترا.

فالخصوصية الثقافية الإيديولوجية يقصد بها كل ما يختص به مجتمع ما من دين وعقيدة وسياسة. (مونان، 1994:109) . فكما هو معروف أن عنصر الدين غير موحد في العالم، لكل ديانتته ولكل عقيدته، فهناك المسلم، والمسيحي، واليهودي، والبوذي، والمجوسي، وغيرهم، وكل ديانة تمتاز بعقيدة خاصة ومغايرة للديانة الأخرى، فيمكننا مثلا أن نجد مصطلحات في الإسلام غير موجودة في العقائد الأخرى

- الخصوصية الثقافية واللغوية : لكل مجتمع لغة يتميز بها عن مجتمع آخر، ولكل لغة تراكيب نحوية وصرفية تختلف من لغة إلى أخرى، فمثلا في اللغة الفرنسية هناك نوع واحد من الجمل وهو الجمل الاسمية، عكس اللغة العربية التي تحتوي على الجمل الفعلية والإسمية، فالإختلافات اللغوية بين الثقافات هي نتيجة ما إتفق عليه المجتمع في القديم.

3.7.1 إستراتيجيات الخصوصيات الثقافية

ان اختلاف الثقافات من مجتمع لآخر، ساهم في تعقيد عملية الترجمة الثقافية وتصعيب نقل المفاهيم ذات الشحنات الثقافية، اذن لا خيار للمترجم في هذه الحالة إلا الإهتمام بالسياق الثقافي لتحليل معاني الكلمات وإيجاد المقابل الصحيح لها، ولعل أبرز الإستراتيجيات التي قدمها كوكبة الباحثين "بيتر نيومارك" و"لورانس فينوتي" وغيرهم تتمثل :

- المعادل أو المكافئ الثقافي: أكثر الأساليب استخداما ويتم بإيجاد المقابل الثقافي المباشر، ففي اللغة الإنجليزية العبارة الثقافية once bitten twice shy لها مقابل ثقافي مباشر في اللغة العربية هو: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
- التطبيع: هناك بعض التعبيرات الثقافية الإنجليزية ظلت بين اللغتين الإنجليزية والعربية على الرغم من أصولها الإنجليزية، غير أنها تأثرت بقواعد اللغة العربية وأصواتها فصارت مألوفة، ومثال ذلك كلمة ديمقراطية democracy وكلمة الألعاب الأولمبية olympics، ويمكن أن يكون التطبيع في جميع اللغات، في اللغة الإنجليزية مثلا كلمة intifadah الانتفاضة أصبحت مألوفة بعد تطبيعها في اللغة الانجليزية وبالمثل كلمة hajj , jihad, zakat.
- الشرح المقتضب: وهي طريقة تستخدم في الترجمة الثقافية لتقدم شرحا مقتضبا يلجأ لها عندما لا توجد طريقة أخرى لتوضيح المعنى، فكلمة steak تترجم بالشرح المقتضب إلى (شريحة لحم البقر).
- الرسم اللفظي (النسخ/التحويل): هو نسخ الكلمات الإنجليزية بحروف عربية اعتمادا على أصواتها فكلمة cricket تكتب بحروف عربية حسب صوتها لعدم وجود المقابل الثقافي في اللغة العربية.
- الحذف: تحذف بعض الكلمات الثقافية من الترجمة، وذلك لعدم أهميتها للقارئ وعدم تأثيرها على النص، وهذه الطريقة لا تعني بأي حال من الأحوال حذف المكون الثقافي كاملا.
- الثنائيات في الترجمة: تحتوي هذه الإستراتيجية على طريقتين في آن واحد، فمثلا كلمة pentagon (وزارة الدفاع الأمريكية) تم استخدام الرسم اللفظي والشرح لإكمال الترجمة اللفظية.

• الأقلمة: هي التصرف في الترجمة واستبدال الواقع الاجتماعي الثقافي في النص الأصلي بما يقابله في النص الهدف، إذا كان الطرف الموصوف في النص الأصلي غريبا تمام عن اللغة المترجم إليها.

• التدجين (التوطين) و التغريب: يقول ادوين غينتسler "ان المترجمين حين يعيدون كتابة النص وفقا لما هو سائد في الثقافة المستقبلية من أساليب وحين يكيفون الصور والاستعارات في النص الأجنبي طبقا لانساق المعتقدات التي تفضلها الثقافة المستهدفة، فإنهم حينئذ لا يكبلون أنفسهم بالأغلال من حيث الإختبارات التي يعتمدونها لإنجاز مهمتهم فحسب ولكنهم أيضا مرغمون على تحريف النص الأجنبي لينسجم مع الصيغ والأفكار في الثقافة المستقبلية" (غينتسler، 2007:115). ترجمتنا

تعد الترجمة الثقافية أهم أنواع الترجمة لما لها من دور في ربط الحضارات وتقارب الشعوب، رغم صعوبتها وعدم قابلية الترجمة في بعض الأحيان لعدم وجود المقابل الثقافي الدقيق، فقد أوضح بيتر نيومارك أن من أهم الصعوبات التي تواجه المترجم في المقارنة بين الثقافة الأصلية والأجنبية، فلا مناص للمترجم إلا أن يلم بخصوصية كل ثقافة، بل أبعد من ذلك يفترض اللجوء لإنجاز بطاقة ترجمة تجمع كلمات لمصطلحات تخص ثقافة لغة المصدر وما يقابلها في لغة الهدف انطلاقا من الاختلاف الثقافي.

الفصل الثاني

الترجمة و منهجية تحليل النماذج

تمهيد

في ظل الإختلافات المتجذرة بين اللغتين الإنجليزية والعربية، تعد الترجمة والخصوصيات الثقافية أمرا شائعا، وفقدان بعض عناصر النص أثناء الترجمة أمر حتمي، لهذا فان الإختلافات بين اللغة المنقول منها والمنقول إليها يضع المترجم بين اختيارين، إما أن يقوم بترجمة جميع العناصر اللفظية للنص الأصلي، فيتسبب في ضياع هدف النص المترجم وجماليته، وإما أن يترجم النص حسب اللغة

1.2. عنوان الرواية

يلعب العنوان دور فعالا في تحليل الخصوصيات العميقة الموجودة في النص، وذلك ما جعله يحمل عدة صيغ فيمكن العنوان أن يكون على هيئة حرف، أو كلمة وحتى علامة غير لسانية، وقد يكون شبه جملة أو جملة... وقد يكون أكثر من جملة... فتتميز لغة عناوين الروايات ببعدها الإيحائي و المجازي و الترويجي، فلغة المجاز هي التي تمكن من تحقيق رواج على الساحة الفنية و الأدبية و لدى القارئ المستهدف، ولتحقيق هذا الغرض فإن على مرسل العنوان و الذي يكون عادة دار النشر أو قسم التسويق إختيار الألفاظ و التعابير التي تسهل من عملية التلقي وتكون سهلة الحفظ وأن تترك إنطبعا حسنا لدى القارئ ما يجعله يرتاد إلى المكتبات لشراء آخر العناوين.

بالنظر إلى أهمية العنوان وكيفية إرتباطه بالنص، هناك العديد من الألغاز والأسرار والأسئلة في محتواه. على سبيل المثال، ما هي العلاقة بين ليلى ومحمود، ثم ما هي العلاقة بين ليلى وعمر؟ أيضا، إلى أي مدى غير طلاقها الطريقة التي سارت بها الأمور؟

عنوان هذا الكتاب عبارة عن كلمتين بسيطتين يمكن أن تعني الكثير من الأشياء المختلفة ، فقد ابدعت الكاتبة في سرد احداث الرواية وكذا تصوير الأحداث بكل واقعية و جسدت في روايتها قضايا اجتماعية والتي تتمثل في نظرة المجتمع للمرأة المطلقة و العانس ، وعن كيف يدفع الظلم في الدول العربية الشباب

للإضمام إلى داعش في المقام الاول و قد عالجت قصة رومانية بين رجل و امرأة في وسط إرهابي . و استطاعت الكاتبة تلخيص محتوى الرواية في كلمتين معبرتين.

2..2. ملخص الرواية

من خلال قصة حب ليلي وعمر "أبطال الرواية" الذين سيخوضون حربهم ضد داعش ، تكشف رواية حبيبي داعشي الوجه الحقيقي لداعش وتوضح جرائمه قصة حب ليلي وعمر اللذين سيقاتلان حربهم ضد داعش ، تسلط الكاتبة الضوء على قضية خطيرة موجودة داخل تنظيم داعش الإرهابي ، وهي "جهاد النكاح" ، حيث يجبر التنظيم مناصراته على ممارسة "جهاد الزواج" مع المجاهدين. في صفوف داعش ، وكان هذا مكانًا للتمييز بين "جبهة النصر" الذراع السورية لـ "القاعدة" وداعش ، وحاولت إقامة علاقة بينهما. - القاعدة "كمنظمة تتعامل مع أفرادها بكرامة ولا تجبرهم على القتال أو" الجهاد الجنسي "على عكس" التنظيم الإرهابي لداعش ".

حكاية ليلي المصرية، التي دفعت للإضمام إلى داعش بسبب ظلم المجتمع والظروف الصعبة بعد أن طلقها زوجها محمود، الذي أحبها كثيرًا ، دون سبب في الرواية. أُجبرت ليلي على الإضمام إلى داعش بعد أن طلقها زوجها دون سبب. وبعد مضايقتها من قبل مديرها في العمل ، لم يكن أمام ليلي خيار سوى الامتثال لطلب صديققتها المقربة سميرة. كانت سميرة قد أكدت لها أن الدولة الإسلامية هي البيئة المثالية لممارسة الحريات ، وأن بإمكانها العمل كمتجمة هناك. في الحقيقة، هذا ما حدث، كما انضم ابن عمها إلى تنظيم الدولة الإسلامية. حزمت ليلي كل ما تملكه واتبعت رفيقتها الجديدة سميرة في رحلتها. نُقلت ليلي إلى منزل أحد القادة في الرقة يدعى أبو سيف. لم يكن هذا القائد وحدة في المنزل. بل كانت زوجته وحارسه عمر معه. أُلغيت الطائرة من مصر وهبطت في تركيا. بعد ذلك تم تهريبهن إلى سوريا مع مجموعة من الفتيات الأخريات. وفي سوريا توزعت على مناطق سيطرة "داعش".

تقضي ليلي عدة أيام متتالية معهما وتعيش أيضا هادئة ، لكن ذات يوم تتفاجأ عندما تتلقى بريداً إلكترونيًا من صديقتها سميرة يبلغها أنها تعرضت للإغتصاب عدة مرات من قبل رجال المنظمة، مما أدى إلى الحمل وإصابة الجنين بالإيدز. صُدمت ليلي لمعرفة كل هذه المعلومات. كانت تعاني من عذاب الضمير لأنها أقنعتها بالانضمام إلى داعش والمجيء إلى سوريا ، ولكي تتمكن من الهروب لأن الدور سيكون عليها ، غضبت ليلي لسماع هذا الخير وكادت تموت من الخوف. ركضت لطلب النجدة لعمر ، حارس أبو سيف ، وكانت تبكي وتتوسل إليه لينقذها. كان سبب عذاب ليلي هو حقيقة أنها أقنعتها بالانضمام إلى داعش ، وجاء عمر يناشدها التزام الهدوء والإيمان به ، وأعطاهها كلمته بأنه سينقذها من براثنهم. من الآن فصاعدًا ، تبدأ قصة حبهم والحرب التي خاضتها معه. تأخذ الأمور منعطفًا نحو الأسوأ ، والإستنتاجات كارثية على الدوام.

ترجمة بعض مقتطفات الرواية

Chapter one

Beginnings (are Amazing.... are Cruel)

“Whenever our situation gets worse, it gets tougher around us as we are today,
we need love as a life line”

Yousef Zeidan

الفصل الأول البدائيات (ما أروعها .. و ما أقساها)

" كلما احتسب أحوالنا واحتكنا من حورانا،
متلما هو حالنا اليوم، اشتد احتياجنا إلى الحب .. كطوق نجاة.."

يوسف زيدان

the rays of the June sun were penetrating the wide windows of the apartment that overlooked sphinx square in mohandissin , adding to the splendor of its elegancy stacked white furniture.It is the apartment of an thirties years–old businessman, Mahmoud Ibrahim, owner of the “ the Mardins Export and Import company “, ans his beautiful young wife , Leila adel al–mahdi , daughter of adel al–mahdi , owner of “ al–mahdi motor company “ , and one of the largest car dealers in cairo.His wife is about thirty years old and she is from a prestigious family who works as a translator of german language , in one of the major companies .

a young married couple which is envied by everybody for their wonderful love story and their successful life , but , like everyone they were in lack of important thing to them ... having children .

she turned in her bed , to see what time it was , she noticed that it was ten in the morning. Before getting out of bed, she remembered the romantic moments that her husband made her live the night before and the gift he had given to her , after returning from his trip.

She took the time to admire him while he was asleep as she does every time he comes back from a work trip , it’s true that she didn’t like when he traveled because he used to miss her.

After a short while, he woke up and surprised her meditating on him, so he said:“you masturbate babe ?”

She replied with a smile:“yes baby, do you have any objection ?”

He replied to her :“yes, you know that I have work today and I wanted to get up early!”

She replied sadly: “but today is a holiday that should be reserved for me only, try to cancel your appointments”

He got up from the bed in the direction of the shower which was in the room saying : “I cannot now, I will make it up later honey .”

She replied: oh no, I don’t want that anymore!

He smiled and hugged her: instead of behaving like a child, go and prepare me breakfast. And I promise you that I will come back early to make you forget everything !

She smiled and said: okay

Leila was drinking her little Nescafe when her phone rang, she replied with smile: I can’t rid of you even on the day off..

Soha answered: of course no, and how will you live without me? I’m bored, what do you say if we go shop and why not eat together?

كانت أشعة شمس يونيو تخترق النوافذ العريضة للشقة التي تطل علي ميدان سفنكس بالمهندسين فتزيد من بهاء أثاثها الأبيض المتراص بأناقة متناهية .

هي شقة رجل الأعمال الثلاثيني محمود إبراهيم صاحب شركة "ماردينز" للإستيراد و التصدير و زوجته الشابه الجميله ليلي عادل المهدي ابنه عادل المهدي صاحب شركة "المهدي موتورز" و واحد من أكبر تجار السيارات في القاهرة ، زوجه من عائلة مرموقة تعمل مترجمه للغه الألمانية في إحدى الشركات الكبرى و تقف علي أعتاب الثلاثين.

زوجان شابان يحسداهما الجميع علي قصه حبهما الرائعة و علي حياتهم الزوجية الناجحة و لكن مثل كل شيء هناك ما يتقصيهما و في حالتهم كانوا لم ينجبوا أطفال بعد.

تقلبت في فراشها لتتنظر إلي الساعة فوجدتها العاشرة صباحًا فتململت في فراشها بهدوء و هي تتذكر ليله البارحة أتى زوجها محمود من سفره و قد جلب لها هدية رقيقة و احلي من الهدية ليلة مليئة بالمشق يجب ان تضعها من الليالي التي لا تنسى.

تأملته و هو نائم و همت بإيقاظه و لكن تراجعت فقد وجدتها فرصة مثالية لتتأمله كعادتها، فقد غاب عنها لمدة أسبوع في سفريه عمل ، قالت له من قبل انها لا تحبه أن يسافر كثيراً و لكن هذا ما يتطلبه عمله و ليس بيديها حيلة سوى أن تتأمله كلما يعود لتعوض تلك الأيام التي فانت دون أن تتعم بقربه.

بعد فترة وجيزة أستيقظ و رأها تتأمله فقال : تمارسين عادتك ؟!

فردت و هي تبسم : صباح الخير حبيبي، هل لديك اعتراض؟

فقال: نعم ، تعلمين أن لدي عمل اليوم و أردت الاستيقاظ أبكر من ذلك.

ردت و قد زمت شفيتها بحزن : و لكن اليوم عطلة و يفترض ان يكون لي وحي، اعتذر عن مواجيدك.

قام من سريره و اتجه الي الحمام الموجود بالغرفة و هو يقول : لا أستطيع سأعرضك فيما بعد فقالت : أووووف لا أريد عرضا.

فابتسم و عاد سريعا إليها و حملها علي حين غرة و قال : توقفي عن أفعال الأطفال و حضري لي

إفطارا و أعدك أن أعود في الخامسة و أكون تحت طوع أمرك . ثم أنزلها بعد قبلة سريعة

فابتسمت و قالت : حسنا. ثم خرجت فناداها : ليلي. قالت : نعم

قال : صباح الخير حياتي. فضحكت!

كانت تجلس ليلي في غرفة المعيشة مسكة بكوب النسكافيه و تصفح احدي المجالات الألمانية حين رن هاتفها المحمول فردت و هي تبسم : ألا يمكنني التخلص منك حتي يوم الاجازة.

أجابتها سها: لا بالطبع و كيف ستعيشين من دوني يوما بأكمله ، انا اشعر بالملل ما رأيك في النزول و التسوق قليلا و يمكننا تناول الغداء معا.

She said ok without being really convinced, but rather out of pity.

When Omar came out , she opened the windows straight away because she felt suffocated ... without crying it's enough for her.

Everyone looks for their own interests; no one cares about her anymore. That's why she decided to leave in case her father decides on her marriage. And yes she will do it.

The expected day arrived, she was wearing a dress that her mother chose for her, that day she was obedient.... She smiled and she even lets Omar put the ring on her finger.

She did not feel Involved, she had the impression of seeing the scene from above as if, it did not concern her.

Addel, Souad, Aymene and Ahmed were happy except her, Leila was constantly looking at the clock on the wall... she couldn't wait for the day to end. The needles of the clock absorbed the spirit of Leila until a cries of happiness of our Mohamed awakened her, she felt as something escaped her.

Ahmed said to her : so Leila what do you think ?

She wanted to understand what happened when her father interrupted her saying :” the bride is shy, the wedding will be for next month, god bless you “.

Leila looked at her father and waited for her to change his mind, but the only thing he did, was to change the room...aymene meanwhile, he went out to whisper a few words in his father's ear while crumpling his forehead. She then saw her father scolding aymene who lowered his head sadly.

His mom has the eyes in the scene like her , she watch the scene Only watching !

After the departure of the guests , Leila went to see her father who was in his room , and said : “I don't want him !” . he respond :”I didn't ask your opinion , you think I'm kidding!”

When she left , she found her brother's bedroom door closed as well as her mother's one .. she realized then , that no one could help her she lay on her bed for three hours ,staring at the ceiling, without moving or even crying .

She suddenly pick the phone and called samira , she was still sleeping when she called her , and say: “ it's ok for what you proposed to me last time , tomorrow morning you will find me in the same place as the last time ... I want to know more details, see you “.

She hung up directly , without waiting for samira's answer , maybe because she was afraid to change her mind .

شاهدت ليلي في عينه رجاءاً لم تستطع أن ترده خائباً فقالت : حسناً

بعدها خرج أيمن من غرفتها شعرت بالاختناق ففتحت جميع النوافذ لكنها تخطت .. لا لن تبكي بكفيها
بكاءً

كل يبحث عن مصلحته و عن ما يريد ، حسنا ستعطيهم ما يريدون جميعهم و لكن أقسمت في
داخلها إن أجبرها أبيها علي الزواج من أحمد فسترحل نعم سترحل !

أتي الخميس المنتظر و كانت ليلي في غاية الطاعة ، أرادت الثوب التي أختارته أمها ، و أبصمت
في وجه الجميع و رحبت بهم ، و تركت أصبعها لأحمد ليضع خاتمه و تقبلت كل التهاني من
الجميع.

كانت تشعر أنها تقف بالأعلى تشاهد ما يحدث ، و أنها ليست من الحضور .
عادل و سعد و أيمن و حتي احمد الجميع سداء هي الوحيدة التي تنظر الي ساعة الحائط كل عده
دقائق تنتظر أن ينتهي اليوم .
سرحت في عقارب الساعة ثم أفاقت علي صوت زغورته أطلقتها أم أحمد ، شعرت ليلي أن هناك
شيئاً فاتها عندما نظر الجميع لها منتظراً لشيء هي لا تعلمه
وجدت أحمد يقول لها : ها ما رأيك يا ليلي ؟
كانت تريد الاستفهام منه و لكن جاء صوت أبيها يقول: العروس بالطبع محرجة من الكلام ، الزواج
الشهر القادم علي بركة الله .

نظرت ليلي إلي أبيها ترجوه بعينها أن يتراجع و لكن كل ما فعله أنه تراجع بنظراته بعيداً عنها ،
فنظرت إلي أيمن الذي قضب جبينه و ذهب باتجاه والده و همس له ببعض كلمات ، رأته بعدها
والده ينظر له بغضب و أيمن ينكش في حزن
أمها أيضا كانت تقف تراقب الموقف مثلها .. تراقب .. فقط تراقب !

بعد رحيل الجميع ذهبت ليلي إلي والدها في مكتبه و قالت له : لا أريده . قال : لم أسالك رأيك ، يبدو
أنك كنت تظنين أنني أمزح

خرجت من غرفته لتجد ايمن أغلق عليه غرفته و أمها فعلت المثل ، علمت أنه لن يستطيع أحداً أن
يجعل والدها يعود عن قراره .. دخلت غرفتها و جلست علي الفراش لمدة ثلاث ساعات تنظر إلي
الفراغ دون أن تبكي و دون ان تتحرك

ثم أحضرت هاتفها و اتصلت بسميرة ، أتاها صوت سميرة الناعس فقالت لها : أنا موافقة علي
عرضك ، قابليني صباحا في نفس المكان أريد أن أعرف التفاصيل .. مع السلامة .
ثم أغلقت الخط دون ان تنتظر رداً من سميرة أو ربما خوفاً من نفسها أن تتراجع

في الصباح فوجئ الجميع بليلى تجلس معهم علي مائدة الإفطار و قد ارتدت ثيابها لتخرج و تبسم

Chapter two

ISIS settlements

“We are not in the abyss, but we are staying there. I wish we could hear a voice that would show us the right way. ISIS didn't come from the monn.they came the savagery of our region and our societies”

Ghassan Charbel

الفصل الثاني

ديار داعش

" لسنا في الطريق الي الهاوية إننا نقيم فيها لئنا نسمع صوتا يدل
علي الطريق ، لم تأت داعش من القمر جاؤوا من نوحش منطقتنا و مجتمعاتنا "

عسان شريل

The days of the girl's travel arrived, mustaph drove them to bordj al arab international airport to meet their unknown fate.

When the plane arrived at international airport, the girls followed oum salman's instructions to go to oum bilal's house, which was waiting for their arrival. The girl entered the guest room and found two other girls, hayat and hala who were presented by oum bilal as mujahedeen from Tunisia. Oum bilal went to prepare lunch while the girls get to know each other.

Leila asked: how did you get here from Tunisia ?

Hayat said that el-ikhwa in Tunisia obtained work visas for them in Libya, from there they headed to turkey, after that they will go to Syria.

Oum bilal was very kind, she prepared the Turkish dining to girls and she told them that her son was a fighter in the Islamic caliphate state, and he was the one who would take them to Antakiya. She asked the girls to rest until their debarquement time.

The girls got ready in the evening to leave with bilal, who said to them: if someone asks you, tell him calmly that you are tourists and I'm your tour guide, because I'm really a guide , later we will head to the city of Antakiya.

The girls leave the house and find a bus with its driver inside, who will take them to the station where bilal will buy them tickets for the trip they were waiting for.

في اليوم المحدد للسفر ركبت الفتيات السيارة الجيب و قام مصطفى بتوصليهن إلى مطار برج العرب الدولي و انطلقن الي مصائرهن المجهولة.

حطت الطائرة في مطار أسطنبول ، أتبعنا الفتيات تعليمات ام سلمان حتي وصلن إلى بيت أم بلال التي رحبت بهم كثيرًا و هي تقول : كنا في إنتظاركم دخلت الفتيات إلى غرفة الضيوف فوجدت فتاتان تجلسان بالداخل فعلمنا لما كانت أم بلال تتكلم بصيغة الجمع.

قالت أم بلال : تفضلوا هاتن هن حياة و هالة مجاهدات من تونس تعرفن علي بعض حتي أجهز لكم طعام الغداء فلابد و أنكن جائعات.

نفدت الفتيات ما طلبته أم بلال و قاموا بالتعرف علي الفتيات الجدد ، كانت حياة تعمل مترجمة لغة فرنسية اما هالة تخرجت من كلية التجارة و لكن لا تعمل.

سألت ليلي :كيف أنيئما من تونس الي هنا؟

قالت حياة : الأخوة في تونس أستخرجوا لنا تأشيرات عمل في ليبيا ، و هكذا ذهبنا إلى ليبيا و جلسنا هناك عدة أيام و منها ركينا الطائرة و أتجهنا إلى تركيا ، لقد وصلنا هنا عند أم بلال منذ عدة أيام و أخبرونا أن ننتظر الفتيات القادمات من مصر، و سيأتي أحد الأشخاص ليساعدنا جميعًا للذهاب إلى سوريا.

أجتمعت الفتيات علي طاولة الطعام التي تضم بعض الأكلات التركية الشهية ، كانت أم بلال غاية في الطيبة معهم و أخبرتهم أن ابنها هو أحد المقاتلين في دولة الخلافة الإسلامية و هو من سيقوم بإيصالهم إلى أنطاكيا.

بعد الإنتهاء من تناول الطعام عرضت عليهم أم بلال أن يستريحوا في الخرف الموجودة في المنزل حتى يأتي المساء موعد رحيلهم ، فاستجيب لدعوئها و ذهبن إلى النوم فقد كان السفر مرهقا لهم .

في المساء أتى بلال و تجهزت الفتيات للرحيل فقال بلال قبل خروجهم من المنزل : اذا سألكم احد فأنتم هنا سياح و أنا المرشد السياحي الخاص بكم ، و لا تطلقن فأنا مسجل كمرشد سياحي و ستكون وجهتنا هي مدينة أنطاكيا ، و حاولن الحفاظ علي هويتكن قدر المستطاع فالسلطات التركية متشددة هذه الايام .

خرج الجميع ليجدوا بانتظارهم أحد أتوبيسات الرحلات الصغيرة و بها سائق ينتظرهم ، ركب الجميع معه و أوصلهم إلى محطة الأتوبيس للنقل الجماعي ، قطع بلال لهم تذاكر و جلسن ينتظرن موعد الأتوبيس.

Leila said: "I'm grateful to you for the good you have done to me, but I can't accept charity."

The sheikh took a moment to reflect and then he said: "you used to work, right?"

She answered: "yes, as a German translator".

The sheikh said: "are you good in English too?"

She said: "yes, I have the same skills"

The sheikh smiled and said: "that's good, now you can return the favor to me, I want to recruit you as a translator in my company, I will not force you to come every day but you will work from your home, you will send me all works on mail."

Leila felt that the sheikh wanted to help her in a way that preserves her dignity, so she smiled and said: "you probably have translators in your companies; you offered me this job just to help me..."

The sheikh interrupted her and said: "I haven't finished speaking yet, I suggest you work in my house, because I want you to teach my daughter who is a university student German language, and English to my grandchildren. I'll be grateful."

Months passed and Leila was still working at the sheikh's house, the children and the daughter of the sheikh liked her, all this made her grateful to them.

After praying at the masjid al-haram as she does every day, she sat by the door of the king Fahed waiting for her absent darling. But that day, there was something that told her that he will not come, and she must lose hope.. a tear rolled down her cheek which she quickly wiped away while listening to the adhan of ichaa.

Leila came back home being morally exhausted, arriving in front of the door, she saw the sheikh Saoud and his son Abdullah from afar, who were greeting a guest. She asked the driver to drop her a little further from them, so that she could enter from the back door which leads to kitchen without being seen, but when they heard the noise of the car, they all turned towards her. She lowered her head out of shyness and went straight in.

On returning, Leila found the wife of the sheikh giving instructions to the cleaning women, when she saw Leila, she said to her: "Leila we were waiting for you to dine with us and guests, why are you late?"

Leila responded: "I'm not hungry anyway!".

معنا فهذا حقك ، لكن أتركيني أوفر لك مكانا آخر أو أحجز لك في أحد الفنادق.

قالت ليلى: لا أستطيع أن أتقبل إحسانا أو صدقة ، أذرنني و لكني شاكراً لفضلك الكبير.
أخذ الشيخ يفكر قليلاً ثم سألهما : هل كنت تعملين من قبل؟
أجابت : نعم مترجمة للغة الألمانية.

قال الشيخ : هل تجيدين الإنجليزية أيضاً ؟

قالت : نعم بنص الكفاءة

ابتم الشيخ و قال : حسناً يمكنك أن تردي لي الجميل الآن ، أريدك أن تعلمي لدي مترجمة بإحدى شركاتي ، لن أؤزمك بالمحضور إلي الشركة لكن سيتم إرسال الملفات لك علي بريدك الإلكتروني و تقومي بترجمتهم و إعادة إرسالهم من البيت.

شعرت ليلى أن الشيخ يريد مساعدتها بطريقة تحفظ كرامتها فابتسمت و قالت: لا بد أنكم لديكم في الشركة الكثير من المترجمين و لست بحاجة لي ، إنما تريد مساعدتي ..
قاطعها الشيخ و قال : لم أكمل عرضي لك ، فأنا لم أخبرك لماذا أريدك أن تعلمي من المنزل ، لأنني أريدك أيضاً أن تعلمي ابنتي التي في الجامعة اللغة الألمانية و تساعدني أيضاً أطفال ابني عبد الله الصغار في تعلم الإنجليزية ، سأكون شاكراً لك إن قبلتي.

مرت الشهور متتالية و ليلى تجلس في بيت الشيخ سعود تعلم أطفاله و ابنته ، محاطة بحبهم و رعيتهم الذين أشعروها أنها في بيتها و بين عائلتها و كانت ليلى في غاية الإمتنان لهم.

صالت ليلى صلاة المغرب في المسجد الحرام كما تفعل كل يوم و جلست عند بوابة الملك فيد تنتظر الحبيب الغائب ، لكن اليوم شعرت بخصبة في قلبها ، شيء بداخلها يُخبرها أنه لن يأتي و يجب أن تتوقف عن الإنتظار ، لم تعد تتحمل الاحتفاظ بأي أمل ، و نزلت دموع علي وجنتيها مسحها سريعاً و هي تستمع إلي أذان العشاء .

عانت ليلى إلي البيت و هي تشعر بلهلق نفسي شديد و عندما أقربت السيارة من البوابة رأَت الشيخ سعود و ابنته عبد الله يودعون أحد الرجال علي باب البيت ، عندما أقرب سائق السيارة من الباب أخبرته ليلى أن يتوقف بعيداً عن باب البيت و نزلت من السيارة ، عندما سمع الجميع صوت السيارة توجهت أنظارهم إليها ، غضت ليلى البصر و دخلت من بوابة البيت الجانبية التي تطل علي المطبخ.

دخلت ليلى إلي المطبخ فوجدت هناك زوجة الشيخ سعود تعطي بعض التعليمات للخادمات و عندما رأتها سألتها : لماذا تأخرتي اليوم يا ليلى ؟ ، لقد كانت لدينا عزيمة و كنت أنتظرك لتكلمي معنا لكنك تأخرتي.
قالت ليلى : لا بأس لست جائعة علي أي حال.

Chapter three

Return to homeland

“Where we find freedom we find our home”

Benjamin Franklin

الفصل الثالث

العودة

" حيث تكون الحرية يكون الوطن."

بنجامين فرانكلين

Leila was very hesitant when she proposed to Omar Mahmoud's help, because he is the only one who can help them to reach her father without arising suspicion from ISIS men, the the way, Omar was very surprised by the proposal that she gave to him, at the same time, Leila told omar, that she had met Mahmoud at Sheikh Saoud's house in Mecca ans he had given her his secret number phone, which is not very well known, he also submitted his help if she need it upon her return to Egypt, however, she did not dre to tell him that he wanted to revive their relationship.

After a long hesitation, omar agreed to mahmoud's help. Leila contracted Mahmoud, who was at the peak of his happiness uponhearing leaila's voice telling him that she returned to Egypt and she was in a real need of him, without any hesitation, Mahmoud accepted to help Leila and he organized directly a secret meeting in his company to enable Leila to meet her father and brother. While Leila was waiting for Aymen and her father, she told Mahmoud about her actual husband Omar, the one who saved her from the cruelty of ISIS men.

This painful truth made Mahmoud very sad and disappointed. Suddenly they heard a knock on the door, Leila felt shivering, then Omar held her hand to reassure her although he was also trembling.

جلست ليلي بجانب عمر في غرفة الفندق الكائن في منطقة وسط البلد و كان يغلبها التردد، ثم قالت:
عمر هناك من يستطيع مساعدتنا في الوصول إلى أبي دون أن يجلب الشبهات من رجال داعش.

نظر عمر لها في تساؤل فقالت بعد تردد قصير : محمود زوجي السابق.
عقد عمر حاجبيه و أشاح بوجهه و قال: لماذا؟

قصت ليلي عليه لقاؤهما في بيت الشيخ سعود بمكة و أن محمود عرض عليها مساعدته و أعطهاها
رقم هاتف له خاص لا يعرفه إلا القليل لتتصل به عندما تعود ، ولكنها لم تخبر عمر بطلب محمود
يرجوعها إليه.

وافق عمر علي مضمض بالإستعانة بمحمود الذي كان في أوج سعائته عندما سمع صوت ليلي تخبره
أنها عادت إلى مصر و تحتاج مساعدته ، و بالفعل قام محمود بترتيب لقاء لهم مع أخيها و أبيها في
أحد فروع شركته وبسرية تامة ، حتى أنه لم يخبر أيمن و عادل والد ليلي بالأمر الهام الذي يريدهم
فيه.

جلست ليلي و عمر في مكتب محمود الذي أخذ ينظر إلى عمر يتسائل فأخبرته ليلي أنها و عمر
تزوجا و أن عمر هو من أنقذها من بين يدي داعش ، ظهرت خيبة الأمل واضحة علي وجه محمود
عندما سمع بأمر زواجهما و أستطاع عمر رؤيتها بوضوح فعقد من حاجبيه يفكر هل ما فعلناه هو و
ليلي و الإستعانة بمحمود هو فعل صائب أم لا ؟؟

طرق أيمن باب مكتب محمود و عندما سمعت ليلي صوت الطرقات أرتمت قلبها و شعر عمر بها
فأسك بيديها يدعوها للإطمئنان ، دخل أيمن و عادل الغرفة و سلما علي محمود ثم إلتفتا الي الرجل
و المرأة الجالسين علي بعد قليل من المكتب ليجدا ليلي تقف أمامهما.

حلق الذهول في سماء الغرفة و خيم معه صمت ثقيل ، وقفا أيمن و عادل متجهنين أمام المفاجأة لا
يتحرك أي منهما و ليلي تقف أمامهم و لعمرة متحجرة علي أطراف عينيها تحاول السقوط.
كان أيمن أول من تكلم و قال : معقولة .. أهذه أنتِ ليلي ؟

ثم جرى بإتجاهها و عانقها بقوة و هي تبكي علي كتفيه و تقول : سامحني .. أرجوك سامحوني.
حرك عادل قدميه بصعوبة و اتجه إليها و لموعه تخمر وجهه و عندما وصل إليهم تركها أيمن
بصعوبة لتجد مستقرها في أحضان أبيها.

مرت عدة دقائق و عادل لا يستطيع تركها تغرق ذراعيه ، كان يخشى إن تركها ستغيب مرة أخرى
و هذا أمر لن يتحملة و لن يسمح أيضاً بحدوثه أبداً .

أطلق عادل أخيراً سراحها من بين أحضانها و جلس يتأمل وجهها ، هل حقاً عادت ليلي؟

منهجية تحليل النماذج

سنلجأ في هذا الفصل الى إستخراج بعض الجمل الواردة في الرواية الأصلية (العربية) على شكل مقاطع ومقتطفات مصحوبة بترجمتنا الى (الإنجليزية) مع كتابة كل الجمل والمفردات المراد تحليلها بالخط العريض ووضع سطرًا تحتها في اللغة الاصل والهدف. سيشير إلى رقم الصفحة، بعدها نرفقها بالتحليل.

سنقوم بتوضيح وذكر نوع أسلوب الترجمة المعتمد في تلك العبارات أو الكلمة.

ستعتمد في ترجمتنا على استخدام أساليب الترجمة المباشرة والغير مباشرة كالنسخ والتكافئ والإيدال بالإضافة الترجمة الحرفية وهذا كله بالاعتماد على الأساس وهي نظرية التلقي أو النظرية التأويلية لترجمة المعنى فقط.

وفي الأخير نقوم بإحاق مدونتنا بما يقابلها في اللغة الأصل.

النموذج 1: ترجمة الخصوصية الثقافية المادية

جاء في المدونة كالتالي:

«كانت اشعت الشمس يونيو تخترق النوافذ العريضة للشقة التي تطل على ميدان سفنكس بالمهندسين فتزيد من بهاء أثاثها الابيض».

<<The rays of June sun were penetrating the wide windows of apartment that over looked Sphinx square in **AL- Muhandessen** (our translation).»

قمنا بإستخراج هذا المقتطف من الصفحة الخامسة (5) من رواية حبيبي داعشي لهاجر عبد الصمد، لوجود كلمة خاصة بالثقافة المادية "المهندسين" و قمنا بنقل معانيها حسب النظرية التأويلية. ففي المرحلة الأولى من ترجمتنا قرأنا المقتطف و حاولنا فهمه بإستخراج المعنى المضمّر منه.

في المرحلة الثانية أي مرحلة الإنسلاخ اللغوي حيث إعتدنا على أسلوب النقرة لأننا قمنا بترجمة حروف نص الأصل بما يقابلها من حروف نص الهدف كون المصطلح يمثل إسم المكان لذا لا يمكننا التصرف فيه، فالخصوصية الثقافية تشمل ثقافة بلد معين وأسماءه المكانية وتترجم بأسلوب النسخ، فالمهندسين منطقة تقع في وسط محافظة الجيزة بالقرب من حي الزمالك والدقي والعجوزة وترتبط بغرب القاهرة.

و في المرحلة الأخيرة تحصلنا على الترجمة أعلاه مع الاحتفاظ بمعنى الجملة كذا الإحتفاظ بالخصوصية الثقافية المتواجدة فيها.

النموذج الثاني: ترجمة الخصوصية الثقافية الاجتماعية.

جاء في الرواية كالتالي:

سرحت في عقارب الساعة ثم افاقت على صوت زغروته أطلقتها ام أحمد «.

<Leila looked at the clock, and in the moment she woke up from wanderings to the sound of Umm Ahmed's **cries of happiness** (our translation).»

قمنا بأخذ هذا المقتطف من الصفحة السابعة و العشرين (27) من رواية حبيبي داعشي .
قمنا بإستخراج خصوصية ثقافية إجتماعية. فاعتمادا على النظرية التأويلية قسمنا ترجمتنا
الى ثلاث مراحل .

في المرحلة الأولى من الترجمة إعتدنا على فهم أي إستخراج ما هو مضمّر من معنى في
كلمة زغروته ، و التي تعتبر خصوصية تميز بلاد العرب ووسيلة للإحتفال و التعبير عن
الفرح .

و في المرحلة الثانية، أي مرحلة الإنسلاخ اللغوي إعتادا على التحليل النصي قمنا
بإستبدال المثال بمجموعة من المفردات بطريقة غير مباشرة ، لعدم تواجد ما يقابله في اللغة
الهدف .

فحصلنا على الترجمة أعلاه . كما حافظنا على هذه المرحلة بمعنى الكلمة بإستعانتنا
بأسلوب الإبدال.

النموذج الثالث: ترجمة الخصوصية الثقافية الاجتماعية

جاء في الرواية كالتالي:

في مجتمعاتنا منذ أن أتممت الثلاثون وقد حضيت بلقب "عانس"

“ In our society, since I turned th thirty I have been called a
spinster women”

قمنا بإستخراج هذه العبارة لوجود خاصية ثقافية إجتماعية فيها و ترجمتها بإستخدام نظرية
التلقي، بمراحلها الثلاث، في المرحلة الأولى فهما مقصود كلمة عانس ، و التي تدل على

ملاعبة للمرأة الغير المتزوجة في المجتمعات العربية .

و في المرحلة الثانية ، أي مرحلة الإنسلاخ اللغوي قمنا بتجريد هذه المفردة من بنيتها اللغوية الأصل و محاولة ايجاد مكافئ باللغة الانجليزية .

توصلنا في المرحلة الثالثة و الأخيرة الى الترجمة المذكورة أعلاه لغياب إستعمال هذه الملاعبة مع أسلوب التعريف و التوطين في المجتمعات الغربية.

النموذج الرابع: ترجمة الخصوصية الثقافية الإيديولوجية.

جاء في المدونة كالتالي:

"صلت ليلى صلاة المغرب في المسجد الحرام كما تفعل كل يوم "

« Leila prayed the **Maghreb prayer** in the **Masjid Al Haram** as she used to do (our translation).

تعابير دينية

تم إستخراج هذا المقتطف من الصفحة الرابعة و التسعين (94) من رواية حبيبي داعشي. لوجود خصوصية ثقافية إيديولوجية ، قمنا اذن بترجمتها حسب المراحل الثلاث للنظرية التأويلية .

في مرحلة الفهم ، قرأنا المقتطف و إستخرجنا المعنى المضمرة في عبارة "صلاة المغرب" و تمعننا في فهمه.

في مرحلة الإنسلاخ اللغوي ،حللنا ذهنيا العبارة بإستخدام الأسلوب المباشر و هي الترجمة الحرفية .فهي خصوصية ثقافية إيديولوجية ترتبط فقط بالدولة الإسلامية ليس إلا . فتحصلنا على الترجمة أعلاه . بالإحتفاظ في ترجمتنا على المعنى مع إستخدام أسلوب الترجمة الحرفية .

النموذج الخامس: ترجمة الخصوصية الثقافية الإيديولوجية.

جاء في المدونة كالتالي

"الزواج الشهر القادم على بركة الله"

« the wedding will be for next month , **God bless you** » (our translation)

إستخرجنا من الصفحة السابعة و العشرين من المدونة عبارة توحى لخصوصية ثقافية إيديولوجية و هي عبارة على بركة الله .

ففي مرحلة الفهم ، قمنا بفهم المعنى المراد إيصاله من هذه العبارة ، فهمنا أنها عبارة إيديولوجية خاصة بالمسلمين العرب ، و التي تعبر عن طلب الله بزيادة الخير للشئ والمباركة فيه .

إنقلنا لمرحلة الانسلاخ اللغوي و التي قمنا فيها بتحليل العبارة و تحريرها من البنية الأصل وإعطائها نفس المعنى و لكن باللغة الهدف.

و في الأخير تحصلنا على الترجمة أعلاه بإستخدام أسلوب الترجمة الحرفية.

النموذج السادس: ترجمة الخصوصية الثقافية واللغوية

جاء في الرواية كالتالي:

"كانت أشعة شمس يونيو تخترق النوافذ "

The rays of the June **were penetrating** the wide windows (our translation).

قمنا بإستخراج هذا المقتطف من الصفحة الخامسة (5) من رواية حبيبي داعشي لهاجر عبد الصمد و ترجمته حسب النظرية التأويلية.

ففي المرحلة الأولى ، لاحظنا وجود خصوصية ثقافية و لغوية في هذه العبارة و التي تكمن في كون اللغة العربية تحتوي على جمل فعلية و إسمية عكس اللغة الإنجليزية التي تحتوي على جمل إسمية فقط فقمنا بإستنباط المعنى .

قمنا في مرحلة الإنسلاخ اللغوي بتغيير تركيب الجملة و تحويل الجمل الفعلية الى جمل إسمية بإستخدام الترجمة الحرفية و تحصلنا على الترجمة أعلاه .

فقد تم الاحتفاظ بمعنى الجملة مع تغيير تركيبها الأصلية.

النموذج السابع: ترجمة الخصوصيات الثقافية واللغوية

جاء في المدونة كالتالي :

"قام مصطفى بتوصيلهن إلى مطار برج العرب و انطلقن في مسارهن المجهول"

Mustapha drove both them to Al Arab International airport to meet their unknown fate

إستخرجنا من الصفحة الخامسة و الأربعون(45) هذه العبارة لكونها تحمل سمة ثقافية ولغوية ، بحيث أن بدأنا بمرحلة الفهم أين تطلعنا على العبارة و حاولنا معانى الجملة وإستخرجنا منه الخصوصية الثقافية و اللغوية المتمثلة في تصريف الأفعال الذاتية إلى جمع مؤنث سالم وهي: توصيلهن مصدر (وصل) .

(They)و في المرحلة الثانية، صرفنا للجمع لإنعدام المثنى في اللغة الإنجليزية .

و أخيرا في مرحلة اعادة الصياغة، احتفظنا بالمعنى الإجمالي للجملة مع تصريف الإفعال للجمع و تحصلنا على الترجمة اعلاه.

""المثنى موجود فقط في اللغة العربية""

هذه هي المقتطفات المستخرجة من مدونتنا و التي قمنا بترجمتها وفقا للمنهجية المتبعة ، حيث قمنا أولا بإستخراج بعض المقتطفات الغنية بالخصوصيات الثقافية باللغة الاصل و هي اللغة العربية و ترجمتها الى اللغة الإنجليزية مع اتباع النظرية الملائمة بغرض ايجاد مكافئ له بغرض مساعدة القارئ الإنجليزي لفهم المدونة .

الخاتمة

الروايات عامة والرواية العربية خاصة جنس أدبي يصور الحياة العامة واليومية للمجتمع، لذا فالعناصر الثقافية جزء لا يتجزأ من هذا الجنس الأدبي الذي أصبح في زماننا هذا، رائد في المجال الأدبي مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى، فترجمة هذا النوع من الأعمال يعتبر عملية محفوفة بالمخاطر إذا ما نظرنا إلى طبيعة نصّه من جهة وإلى معطيات العملية الترجميّة من جهة أخرى، إذ يراعي المترجم في هذه الحالة أمانة النصّ الأصلي و كذا ثقافة المتلقي.

بعد تحليل هذه المدونة حاولنا الإجابة على مجمل الأسئلة و تأكدت الفرضيات المقترحة في المقدمة، وتوصلنا في هذا البحث الى النتائج التالية :

- بمقدور المترجم تجاوز العقبات الترجمية التي يواجهها اثناء أدائه لعمله ، و ذلك عن طريق الفهم الجيد للخصوصيات الثقافية المعبر عليها باللغة الاصل .
- تساهم النظرية التأويلية بشكل جد فعال في ترجمة الخصوصيات الثقافية ، و هذا بنقل المعاني وتحويلها من لغة لأخرى بدلا من ترجمة المفردات بالإضافة للمطالعة و الإستعانة بقواميس ثنائية و أحادية اللغة ...
- فالترجمة لا تهدف فقط لنقل نص من لغة مصدر إلى اللّغة الهدف بل تتجلى أيضا في نقل مضامين ثقافية عديدة.

كتابة هذا البحث و الرجوع فيه الى مصادر و مراجع موثوقة لإفادة القراء المستقبليين ، شيء يسعدنا و يشرفنا. كما أدركنا من خلال ترجمتنا لبعض مقتطفات من رواية «حبيبي داعشي» و التي تعد من أروع الأعمال التي كتبتها الشابة هاجر عبد الصمد التي إستخدمت في روايتها مجموعة من التعابير والألفاظ من السمات الحضارية والثقافية التي تخص المجتمع العربي ، أن الغوص في تجربة الترجمة لهذا الكتاب (الذي لا ترجمة له من قبل) يتطلب التغلب على حاجز اللغة والثقافة مع بعض وإيصال مضمون الرواية بكل حذافرها

إلى المتلقي فمن الصعب أن نقوم بقلع النص من محيط عربي وإعادة زرعه في محيط لغوي وثقافي إنجليزي لكن الترجمة ضرورة يفرضها الواقع ويؤكدّها التاريخ ومن هنا حاولنا ترك نفس الإنطباع الذي تركه النص الأصلي العربي.

نتمنى أن نكون قد أفدنا في حل الإشكالية من خلال بحثنا، كما نرجو أن تكون هذه الدراسة خوض في ترجمة النصوص ذو رونق ثقافي وأن تكون طريقا من أجل الإهتمام و بذل جهد أكثر ، خاصة في اللغة العربية للتعريف بثقافتها الغنية في العالم.

و نهي بحثنا هذا بذكر أهم التوصيات و الافاق المستقبلية التي نود أن نقدمها و منها :

-تكثيف و تعميق البحث في دراسة النصوص الثقافية و ترجمتها مع الإعتماد على مختلف النظريات الترجمية وذلك لكون اللغة العربية تعاني من فقر هذا النوع من الأعمال .

- ضرورة التمسك بالعملية الترجمية في جميع اللغات و تحفيز الطلبة و المترجمين لإثراء المراجع لتكون سندا للأعمال القادمة .

-العمل أكثر لتطوير الترجمة الثقافية لأنها مهمشة خاصة في اللغة العربية.

كما نقترح على الطلبة المقبلين على إعداد مذكرة التخرج البحث في كيفية نقل الخصوصيات الثقافية للتعريف من لغة لأخرى، الذي يعتبر ميدانا جد مهمش من الواجب التعريف به .

مسرد عربي/انجليزي .

المصطلح بالعربية	الترجمة الى الانجليزية
أ	
إشكالية	Problematic
أسلوب الإبدال	Substitution method
أسلوب النسخ	Copy method
إنسلاخ لغوي	Linguistic
إثراء	issues
إجتماعية	Social
أسطورة	Legend
أموات	The Dead
إنتقال	Transition
ت	
تأثير	Effect
تاريخية	Historical
تهاني	Congratulations
تقاليد	Traditions
تلقائي	Spontaneous
ث	
ثقافة	Culture
ثوب	Dress
ج	

Crimes	جرائم
Device	جهاز
chorus	جوق
خ	
Particularities/ characteristics	خصائص
د	
ISIS	داعش
Dynamic	دينامية
ر	
Symbols	رموز
Novel	رواية
س	
Sarcasm	سخرية
Political	سياسية
ص	
Difficulties	صعوبات
ض	
Light	ضوء
ط	
Obedience	طاعة
Middle class	طبقة وسطى

ع	
Ages	عصور
غ	
Mysterious	غامضة
stranger	غرة
ف	
The loss	فقدان
Corruption	فساد
Phylosophical	فلسفية
ق	
Reader	قارئ
Dictionnaires	قواميس
م	
infinite	متناهية
light	منهج
Society	مجتمع
Environment	محيط
Mirror	مرآة
Beliefs/ thoughts	معتقدات
Terrorist organisation	منظمة ارهابية
هـ	
gulf	هاوية

Aim/goal	هدف
Whispers	همسات
Dominance	هيمنة
و	
realistic	واقعية
ي	
june	يونيو

Glossary

Concept in english	Translation into arabic
A	
Appointment	موعد
B	
Breakfast	إفطار
Businessman	رجل أعمال
C	
City	مدينة
Children	الأطفال
Cleaning women	
clock	ساعة الحائط
Companies	شركات
Cries	صراخ

E	
Elegancy	أناقة
F	
Family	عائلة
Finger	أصبع
G	
Gift	هدية
Guest	ضيف
H	
Holiday	عطلة
Hungry	جائع
Husband	زوج
K	
Kitchen	مطبخ
M	
marriage	زواج
Moment	لحظات
N	
needles	عقارب الساعة
P	
Pity	شفقة
Prestigeaous	مرموقة
R	
Rays	أشعة
Room	غرفة

S	
Shopping	تسوق
Shyness	حياء
Square	ميدان
Station	محطة
T	
Tourists	سائح
Tour guide	مرشد سياحي
Travel	سفر
U	
University	جامعة
V	
visas	التأشيرات

المراجع:

- * قاموس معجم الترجمة urban disctinnary
- * قاموس إلكتروني reverso context
- * موقع قاموس للترجمة dictionary.com
- * عبد المالك مرتاض: في نظرية الأدب، عالم المعرفة، الكويت
- * ينظر حميد الحميداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي الشركة الجديدة، دار الثقافة 1985
- * عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية
- * محمد الدغمومي: الرواية المغربية والتغير الاجتماعي، مطابع افريقيا الشرق، 1991
- * فائق محمد: دراسات في الرواية العربية، دار الشبيبة للنشر والتوزيع 1978
- * ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، منشورات عويدات ن ط 2 بيروت،
- * محمد الخطيب: الرواية والواقع، دار الحداثة، بيروت ط 1981، 1
- * ينظر السعيد الورقي: اتجاهات الرواية العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر 1997
- * ينظر عبد المحسن طه بدر: تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، مصر، 1983
- * علاء سنقوقة: المتخيل والسلطة، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2000،
- * إبراهيم خليل: في نظرية الأدب و علم النص (بحوث و قراءات)- الدار العربية للعلوم ناشرون و منشورات الاختلاف- ط1-1431هـ/2010 -
- * أسماء أحمد معيكل: الأصالة و التغريب في الرواية العربية (روايات حيدر حيدر نموذجاً- دراسة تطبيقية)- عالم الكتب *الحديث، اريد- الأردن- ط1 -1432هـ/2011
- * أسماء أحمد معيكل، نفس المرجع،
- * ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، تونس: 1986، المؤسسة العربية للناشرين المتحديين،

- *شوقي أبو الخليل، جورجى زيدان فى الميزان، ط1، دمشق: 1989، دار الفكر
- *نزيه ابو نضال، التحولات فى الرواية العربية، ط1، الأردن، 2006، المؤسسة العربية للدراسات والنشر
- *جبور عبد النور، المعجم الأدبى، بيروت: 1984، دار الملاين
- *ابراهيم فتحى، معجم المصطلحات الأدبية
- *انطونيوس بطرس، الأدب وتعريفه وأنواعه مذاهبه، طرابلس: 2005، المؤسسة الحديثة للكتاب
- *هيام شعبان، السرد الروائى فى أعمال ابراهيم ناصر الدين، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2009
- *عبد المالك مرتاض، مرجع سابق
- *آسيا قرين، تقنيات السرد فى رواية نجيب محفوظ، القاهرة الجديدة(دراسة بنيوية تطبيقية)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2015
- *حسن سالم هندي اسماعيل، الرواية التاريخية فى الأدب العربى الحديث، دراسة فى البنية السردية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1
- *منال عواد العرقان، البنية السردية أعمال هاشم غرايبة الروائية، رسالة ماجستير، المشرف خليل الشيخ، جامعة آل البيت، الأردن
- * آمنة يوسف: تقنيات السرد فى النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015
- * سحر شبيب: البنية السردية والخطاب السردى فى الرواية ، مجلة دراسات فى اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد الرابع عشر، صيف 2013،
- *حميد لحمدانى، النقد الروائى والإيديولوجيا (من سوسيولوجيا الرواية إلى سيسيولوجيا النص الروائى) المركز الثقافى العربى، ط1، 1990
- *الزاوي بوزريبة خمتارية، الترجمة والمعنى وسياقاته من منظور تأويلي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، ب/قسم الآداب واللغات، العدد 19 جانفى 2018

*رضوان، جويل، (2010) موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، منشورات مخبر
الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو

*SELESCOVITCH, D. & LEDERER, M, (2001). Interpréter Pour
Traduire, Paris : Didier érudition. P25

*ادوارد تايلور (1832-1917) " المجتمع البدائي "

www.aranthopos.com

*محمد الديداي، الترجمة والتعريب: بين اللغة اليابانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي
العربي، لبنان، 2000

*جورج موان، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة: لطيف زيتوني، طبعة الأولى، دار
المنتخب العربي، بيروت،

اودين غينتسler، في نظرية الترجمة، اتجاهات معاصرة، ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح،
الطبعة الأولى، 2007، منشورات المنظمة العربية للترجمة، لبنان

الفهرس:

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة

الفصل الاول : الخصوصيات الثقافية للرواية و النظرية التأويلية

09.....	1.1. تعريف الرواية.....
12.....	2.1. بداية الرواية.....
14.....	3.1. انواع الرواية.....
14.....	3.1.أ. الرواية التاريخية.....
16.....	3.1. ب. الرواية الواقعية.....
17.....	3.1. ج. الرواية العاطفية.....
18.....	4.1. خصائص الرواية
18.....	5.1. عناصر بناء الرواية.....
18.....	5.1.أ. الزمان
18.....	5.1. ب. المكان.....
19..	5.1. ج. الشخصيات وانماطها.....
20.....	5.1. د. الحكمة.....

21.....	5.1. ح الاسلوب
21.....	5.1. خ السرد
21.....	5.1. ع.الموضوع
22.....	5.1. ج اللغة
23.....	6.1. تعريف النظرية التاويلية
24.....	6.1. أ الترجمة و التاويل
27.....	6.1. ب مراحل الترجمة حسب النظرية
27.....	6.1. ب. 1 مرحلة الفهم
28.....	6.1. ب. 2. مرحلة التجريد والانسلاخ اللغوي
29.....	6.1. ب. 3. مرحلة اعادة التعبير والصياغة
30.....	7.1. الخصوصيات الثقافية
31.....	7.1. أ. مفهوما
32.....	7.1. ب. انواعها
	7.1. ب. أ. الخصائص الثقافية
33.....	المادية

الفصل الثاني

37.....	1.1 عنوان الرواية
38.....	2.1 ملخص الرواية
40.....	3.1. اترجمة بعض مقتطفات الرواية

4.ii. منهجية تحليل المناهج.....	57
4.ii. أ. ترجمة الخصوصية الثقافية المادية.....	57
4.ii. ب. ترجمة الخصوصية الثقافية الاجتماعية	58
4.ii. ت. ترجمة الخصوصية الثقافية الايديولوجية.....	60
4.ii. ث. ترجمة الخصوصية الثقافية اللغوية و الثقافية.....	62
الخاتمة.....	65
مسرد المعاني	68
قائمة المراجع.....	75

الملخص:

ينتمي موضوع بحثنا المعنون " إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية ترتبط بحقل الترجمة الأدبية في دراسة رواية حبيبي داعشي لهاجر عبد الصمد -أنموذجا-" الى ميدان الترجمة الأدبية . يهدف هذا البحث الى تبسيط وفك الغموض على ترجمة الخصوصيات الثقافية التي تعتبر من المشاكل العويصة في الترجمة ، حيث بدئنا بالتعرف على الرواية و أنواعها بشكل عام و كذا التطرق الى دراسة خصائصها و عناصرها، إضافة الى هذا ن قمنا بالشرح و التعريف بالخصوصيات الثقافية بأنواعها التي تعتمد في الفصل التطبيقي اين ركزنا على النظرية التأويلية (مدرسة باريس) التي تقسم عملية الترجمة الى ثلاث مراحل و هي مرحلة الفهم و الإنسلاخ اللغوي و مرحلة اعادة التعبير و الصياغة . تطرقنا الى ترجمة بعض المقطعات من الرواية (من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية) و إستخرجنا بعض الامثلة الدالة على الخصوصيات الثقافية و قمنا بدراستها حسب النظرية التأويلية التي وضعتها مدرسة الترجمة و المترجمين في باريس بقيادة " دانيكا سيليسكوفيش و ماريان لوديرير .

الكلمات المفتاحية: الرواية ، الترجمة الثقافية ، النظرية التأويلية.

Abstract:

Our research is about: "the problematic of translating the cultural particularities of some excerpts from the novel of hadjer abd-samad "my beloved ISIS".The research is turning around literary translation, since it aims a shedding the light on the different ambiguities encountered within the process of translating cultural particularities , which is one of the most and sensitive translations. First, we attempted to define the novel in question with its types, then we discussed its characteristics and elements, in addition to this, we explained and defined cultural particularities's kinds .

During our translation, we were focused on the interpretive theory, which is divided into three stages which are: the first is the stage of understanding; after that comes the linguistics alienation, and the stage of re-expression and formulation. Finally, we translated some novel's excerpts from Arabic to English, so we extracted some examples of cultural particularities and analysed then according to interpretative theory that is developed by DENICA SELESKOVITCH and MZRIANNE LEDERER.

Key Words: novel, the cultural translation, interpretative theory.